ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (6)section(2): 73-97
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.6.2.4

Asst. Prof. Dr. Masoud Muhammad Ali *

Department of Philosophy, College of Arts, Salahaddin University - Erbil, Iraq.

The Parts of the Reasonable Case of Allama Muhammad Baqir Bin Husayn Khan Al-Balaki: A Study, Investigation and Commentary

KEY WORDS:

Al-Balki, the case, the ratio, ratification, science.

ARTICLE HISTORY:
Received: 12 /6 /2023
Accepted: 20 / 6 / 2023
Available online:29/6 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The study deals with a scientific study of the parts of the rational case between what is agreed upon and what differs in, and shows the necessity of submission in the case of the difference between doubt and hesitation and between ratification, and between the verbal ratio and the eternal predicate ratio, through the following:

Including: a statement of the applicants' opinion that the parts of the case are three, and they were silent about the percentage between them. The later speakers differed in directing the silence of the forerunners on opinions:

Some of them said: Their silence is evident that the applicants did not consider it as a condition not a part. Some of them said: Their silence is not a sign of denial, rather they consider it as a condition, not a part. Some others said the opposite, that is, considering it a a part , not a condition. The author has an analysis of this dilemma, being guided for the statements of the two parties, and a discussion of their opinions in response, guidance, and then reconciliation.

This includes clarifying the meaning of ratification between the opinions of theologians and philosophers, then discussing their opinions collectively, then guidance, and then weighting. This includes a statement of the meaning of science between how, addition and emotion, then reconciling opinions and making the dispute verbal.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: masood.ali@su.edu.krd

أجزاءِ القضية المعقولة للعلَّامة محمد باقر بنِ حسين خان البالكيّ دراسة وتحقيق وتعليق

أ.م. د. مسعود محمد علي
قسم الفلسفة، كليَّة الآداب، جامعة صلاح الدين– أربيل، العراق.

الخلاصة:

تتناول الرسالةُ دراسةً علميَّةً لأجزاء القضيَّة العقليَّة بين ما هو متَّفق عليها وبين ما هو مختلف فيها، وتُبيّن ضرورةَ الإذعان في القضيَّة للفرق بين الشك والترديد وبين التصديق، والفرق بين النسبة الكلاميَّة والنسبة التامة الخبرية الأزليَّة، وذلك من خلال أمورٍ:

منها: بيانُ رأيِ المتقدِّمين من أنَّ أجزاءَ القضيةِ عندهم ثلاثةٌ، وسكتوا عن نسبةِ بين بين. وافترق المتكلِّمون المتأخِّرون في توجيهِ سكوتِ المتقدِّمين على آراءٍ:

فبعضُهم قالوا: سكوتُهم دليلٌ على أنَّه لم يعتبرْها المتقدِّمون لا شطراً ولا شرطاً. وبعضُهم قالوا: سكوتُهم ليس علامةَ الإنكار بل اعتبروها شرطاً لا شطراً. وقال بعضٌ آخر بالعكس، أي: اعتبروها شطراً لا شرطاً. وللمؤلِّف تحليلٌ لهذه المعضلةِ، وتوجيهٌ لأقوال الفريقَين، ومناقشةُ آرائهم ردَّاً وتوجيهاً ثمَّ توفيقاً.

ومنها: بيانُ معنى التصديق بين آراءِ المتكلِّمين والفلاسفةِ، ثمَّ مناقشةُ آرائِهم جمعاً ثمَّ توجيهاً ثمَّ ترجيحاً.

ومنها بيانُ معنى العلم بين الكيف والإضافةِ والانفعال، ثمَّ التوفيق بين الآراء وجعْلِ النزاع لفظيَّاً.

الكلمات الدالة:البالكي،القضيَّة، النسبة، التصديق، العلم.

بسمِ اللهِ الرحمن الرحيم

المقدِّمةُ:

القضـيَّةُ موضـوعٌ كلامـيٌّ ومنطقـيٌّ وفلسـفيٌّ، وهـي إمـا لفظيَّـةٌ وإمَّـا معقولـةٌ، وأجـزاءُ القضـيَّة اللفظيَّـةِ ثلاثـةٌ وفاقـاً المحكـومُ عليـه والمحكـومُ بـه والرابطـةِ الدالَّـةِ علـى النسـبةِ التامَّـةِ مطابقـةً كمـا فـي إنْ والفـاء الشـرطيَّتَين، أو تضـمُّناً كمـا فـي ضَـرب زيـدٌ؛ لأنَّ الفعـل متضـمِّنُ النسـبةِ، أو التزامـاً كمـا فـي الضمير عندما يكون رابطاً كضميرِ الفصل على التحقيق.

وأمَّـا أجـزاءُ القضـيَّةِ المعقولـةِ فعنـد المتـأخِّرين أربعـةٌ: المحكـومُ عليـه، والمحكـومُ بـه، والنسـبةُ بـين بـين، والنسـبةُ التامَّـةُ الخبريَّـةُ. وعنـد المتقـدمين ثلاثـةُ أجـزاءٍ وشـرطٌ خـارجٌ علـى التفصـيل فـي الموضوع كما سيأتي.

والمـرادُ بالقضـيَّة المعقولـةِ هـو أنَّ المسـند والمسـند إليـه يُفسَّـر علـى أحـدِ التفسـيرات الـثلاث الآتيـة، فـالتعبيرُ عـن: زيـدٌ قـائمٌ، إمَّـا أنْ يقـالَ: ثبـوتُ القيـامِ لزيـدٍ واقـعٌ، أي: مطـابقٌ للواقـع حسـب اعتقـادِ القائـل، أو يقـال: ثبـوتُ القيـام لـه حاصـلٌ، أي: مطـابقٌ للثبـوت الخـارجي، أو يقـال: قيـامُ زيـدٍ واقعُ الثبوتِ، أي: مطابقٌ ثبوتُه للثبوتِ الخارجيّ.

ولتلـك الموضـوعاتِ والمحمـولاتِ شـروطٌ بحسـب الخـارج والـذهن تـؤثِّر علـى معنـى القضـيَّة، لابدَّ من الإلمام بها للفرق بين القضايا وبالتالي بين معانيها.

إشكاليَّةُ البحث:

هنـاك أمـورٌ ضـرورية للفـرق بـين الشـك والـوهم والتصـديق. هـل تـدلُّ القضـيةُ اللفظيـةُ علـى الفـرْق بـين تلـك الأمـور أو لابـدَّ للقضـية المعقولـة لـدلالتها علـى الفـرق بـين تلـك الأمـور؟ مـا هـو التصـديق، مـا الفـرق بينـه وبـين المعرفـة؟ مـا آراء العلمـاء مـن الفلاسـفة المتكلِّمـين حـول التصـديق؟ هـل يمكـن التوفيـق بـين أقـوالهم؟ مـا هـو العلـم هـل هـو كيـفٌ نفسـانيٌّ أو هـو مقولـةُ الفعـل أوِ الانفعـال؟ هـل يمكـن التوفيـق بـين هـذه الآراء حولـه؟ مـا هـي النسـبة التامـة الخبريـة ومـا دورُهـا فـي معرفـة القضـايا؟ مـا الفـرق بينهـا وبـين النسـبة الكلاميَّـة؟. هـذه مسـائلُ نحتـاج إلـى فـكِّ لغزهـا ففـي هذه الرسالة نرى الإجابةَ حول تلك الأسئلة وحلِّها.

أهميَّةُ البحثِ:

توسـيعُ آفـاقٍ معرفيَّـةٍ ناجيـةً مـن جمـودٍ فكـريٍّ مـن خـلال الفـرق بـين مـا يُسـتفاد مـن الخبـر، فالمسـتفادُ الأوَّلُ مـن الخبـر التصـديقُ ولـو بحسـبِ الادِّعـاء ظـاهراً، ثـمَّ النسـبةُ الكلاميَّـةُ، ثـمَّ النسـبة التامـةُ الخبريَّـةُ الظليَّـةُ العلميَّـةُ، ثُـمَّ النسـبةُ التامَّـةُ الخبريَّـةُ الواقعيَّـةُ. وهـذه النِّسَـب لا يُبحـث عنهـا فـي اللغةِ إلَّا النسبةَ الكلاميَّةَ، ولا يمكنُ أحداً إنكارُ ذلك إلَّا جحوداً . كما سيأتي ..

وأهميَّـةُ هـذا البحـثِ تتَجلَّـى أيضـاً فـي التحقيقـاتِ الـثلاثِ بـين أقـوالِ العلمـاء البعيـدة بحسـب الظـاهر وجعْـلِ الخـلافِ لفظيَّـاً مـن أجـزاءِ القضـيَّةِ بـين مـذهبِ التثليـث والتربيـعِ. وأجـزاءِ التصـديقِ بـين الأصل والشرط. والعلمِ الحدثيّ بين الأصل والشرط كذلك.

هدفُ البحثِ:

يمكن أن أشيرَ إلى أهمَّ النقاط فيما يأتي:

الأوَّل: الوصـولُ إلـى النسـبةِ التامـةِ الخبريَّـة الأزليَّـة والفـرق بينهـا وبـين بـاقي النِّسَـب مـن خـلال البحـث عـن أنـواعِ النِّسـبَبِ التامـةِ الخبريَّـة، ودورُهـا فـي تصـحيحِ كثيـرٍ مـن التصـورات حـول معـاني القضايا بحسب الأزل وفيما لايزال ممَّا قد يؤدِّي إلى التكفيرِ الْمُجحِف.

الثـانـي: إرجـاعُ القيمـةِ العلميَّـةِ لِـمسائلَ عقليَّـةٍ منطقيّـةٍ فـي تصـحيح المسـار العلمـيّ، مـن خـلال توسيع معاني النِسَب مما انفرد به المتكلِّمون دون اللُّغويُّون.

الثالـث: البيـانُ والتعريـفُ لكثيـرٍ مـن مصـطلحات المنطقيَّـة والفلسـفيَّةِ التـي كانـتْ قليـلَ التنـاوُل والتـي صارتْ غريبةً في مجال البحثِ العلميّ؛ **لذا أجببتُ بالقيام لتحقيقِ هذه الرسالة.**

ومنهجـي فـي البحـث مـنهجٌ وصـفيٌّ بـذلتُ الجهـدَ مـا أمكـن فـي تعريـف المصـطلحاتِ الكلاميـة والكلمـات غريبـة المتنـاول اسـتناداً إلـى المعـاجم، وأشـرتُ إلـى اسـتنتاجاته العلميَّـة المبتكـرة، وبالتـالي ليس البحث خالياً من دراسةٍ تحليليَّةٍ أيضاً.

موضوعُ البحثِ:

اقتَضـى مـنهجُ الرسـالةِ تقسـيمَه علـى قِسـمَين؛ لـذا عَقـدتُ خُطَّتـي فـي هـذه الرسـالةِ علـى النحْـوِ التالي:قسمُ الدراسة، وقسمُ التحقيق.

تطرَّقـتُ فـي القسـم الأوَّلِ إلـى الحـديث عـن التعريـفِ بـالمؤلِّف ويشـتمل علـى مولِـده وإسـمِه ونسَـبِه ولقبِـه ومنزلتِـه العلميَّـة ووفاتِـه. وتحـدَّثتُ فيـه عـن اسـمِ الكتـاب ونسْـبتِه للمؤلِّـف وقيمتِـه العلميَّـةِ، ومنهجي في التحقيق.

أَمَّا القسمُ الثاني، أي: التحقيقيُّ فهو عرْضُ الكلامِ عنِ النصِ تحقيقياً وتعليقاً.

هـذا. وأسـألُ اللهَ أنْ يكـونَ عملـي هـذا لوجهـه الكـريم وخدمـةً للعلـم، ومـا تـوفيقي إلَّا بـالله، إنَّـه الـمَولى ونِعمَ النصيرُ.

القسمُ الأوَّل: التعريف بالمؤلِّف ورسالتِه

سيرةُ العلامةِ البالكيّ موجزاً:

ولادتُهُ:

وُلِد الشيخُ محمدُباقر البالكيُّ، في يومِ الجمعةِ الثامنِ عشرَ (١٨) من شهرِ شوّالٍ سنةَ السادسة عشْرةَ وثلاثِ مائةٍ بعد الألفِ من الهجرةِ (١٣١٦هـ)، الموافقِ ل(١٨٩٧م) في قريةِ «نزاز»[١].

اسمُه ونسَبُه: هو محمدُباقر بنُ الشيخِ حسينِ خان الملقَّبِ بـ«ئاغا طةورة= شيخِ العشيرةِ»، وهو ابنُ منوضةرخان بنِ حسينِخان بن خسروخان بنِ محمدِخان بن منوضةرخان[٢] من أَحفادِ خان أحمدَخان المشهورِ الأَردلانيّ[٣].

وهو ـ رحمه الله ـ مِن مواليدِ قريةِ «نزاز»[٤] التابعةِ لقضاءِ «كاميران» في كردستانِ إيران، إسمُه الأَصليُّ هو «محمدُباقر»، ولكنَّه اشتَهَر بـ«الشيخِ باقرٍ البالكيّ».

لقبُهُ:

لُقِّب بالبالكيُّ نسبةً إلى قريةِ «بالك»[٥]؛ وذلك لكونِه مدرِّساً في تلك القريةِ لفترةٍ طويلة، فنُسِب إليها فقِيل: «الملا باقرٌ البالكيُّ». وله ألقابٌ أُخرَى وهو: المدرسيُّ؛ لكثرةِ تدريسِه ورجوعِ علماءِ المنطقةِ إليه في المسائل الصعبةِ والمعضلاتِ العلميَّةِ. وغريقٌ[٦] هو لقبُهُ الشِّعريُّ فلَقَّبَ نفسَهُ بالغريقِ في بحرِ العصيان هضماً للنفس. ولُقِّبتْ عائلتُهُ التي يُنْتَسبُ إليها بـ«المدرسيّ»، فيكون اسمُه ولقبُه الآخرُ هو الشيخَ محمدَباقر المدرسيَّ[٧].

---

١) (البالكي: (٢٠١٩)، ص ١٠).

٢) (المدرسي، (٢٠٠٥)، ص٥). (الفنايي،(١٩٩٩)،ص١ ـ٤). (البالكي، (المخطوطة)،ص١). (روحاني،(١٩٨٩)، ٣٩٨/٢). (المدرس، (١٩٨٣)،ص ١٢٥).

٣) الأَردلانيون: كانت لهم أَمَارة كبيرةٌ من الأماراتِ الكُردية الشهيرةِ بالأَمَارة الأَردلانية، حيث جعلوا «حسنآوا» ومدينةِ سنندج (سنه) مركزاً لسلطتِهم، اشتَهر منهم مجموعةٌ من الأُمرَاء. (روحاني، (١٩٨٩)، ٢٣١/٣ ـ٢٣٥). (الخال،(١٩٦١)، ص ١٣).

٤) قريةٌ تابعةٌ لقضاءِ «كاميران»، وُلِد فيها البالكيُّ، تَبْعُد عن مدينةِ «سنندج» مركزِ محافظةِ كُردستان (٧٥كم)، تَقع في شرقِها جبلُ «قةرةغة»، وفي جنوبِها قريةُ «وةسى»، وبشمالِها قريةُ«دؤلآو»، وبِجنوبِها قريةُ «تايةوا»، وهى من القُرَى الواقعةِ على نهرِ «طاوةرود». (شافعي الكرد،(٢٠٠١)،ص ٩٢٠).

٥) قريةُ بالك: وهي تَبعُد عن مدينةِ مريوانَ(١٠كم)، وكان بها معظمُ نشاطاتِ البالكيّ العلميَّةِ تدريساً وتأليفاً، تَقع في شرْقِها قريةُ«سةركةولَ»، وفي غربِها قريةُ«نذمار»، وفي شمالِها قريةُ«بةرقةلآ»، و«ريخةلآن»، وفي جنوبِها قريةُ«طويَزة كويَرة» و«لةنجاوا». (شافعي الكرد،(٢٠٠١)،ص ٩٨٤).

٦) (البالكي،(١٩٩٥): ص٥).

٧) (الفنايي، (١٩٩٩)، ص ١٠ ـ١١). (روحاني،(١٩٨٩)، ٣٩٨/٢). (المدرس،(١٩٨٣)، ص ١٢٥).

إشارةٌ إلى نشاطِه العلميّ تأليفاً:

لـم يتَلـقَّ الشـيخُ البـالكيُّ معلوماتِـهِ عـن شـيخٍ واحـدٍ بـل مـن كثيـرٍ مـن العلمـاء؛ فكـان لهـم أَثـرٌ كبـيرٌ فـي تكـوينِ شخصـيَّتِه؛ لـذا لـه آثـارٌ قيّمـةٌ نـادرةٌ فـي العلـومِ العقليَّـةِ والنقليَّـةِ لكـنْ بعضُـها مفقـودٌ وبعضُـها مخطـوطٌ والـبعضُ الآخـرُ مطبـوعٌ، ولـه آثـارٌ نـادرةٌ : فـي التفسـيرِ. وفـي الحـديثِ. وفـي علْـمِ الكـلامِ. وفـي أُصـولِ الفقـهِ. وفـي الفقـهِ الإسـلاميّ. وفـي التصـوُّفِ. وفـي المنطـقِ. وفـي النحـوِ والصرفِ. وفي البلاغةِ. وفي الأدبِ. إلى آخرِ العلومِ العقليَّةِ والنقليَّةِ[١].

وفاتُه:

بعـد حيـاةٍ حافلـةٍ بـالعلمِ والعرفـانِ، لبَّـى نـداءَ ربِّهبقريـةِ «بالـك»، فـي التاسـع عشـرَ مـن شـهْرِ ذي القعـدةِ سـنةَ أَلْـفٍ وثلاثِمائـةٍ وإِحـدَى وتسـعين الهجريـةِ(١٣٩١هـ)، وَوُرِيَ جثمانُـهُ فـي المقبـرةِ المعروفة بـ«ثيرمحمد» في بالك، هكذا ودَّعَ الدنيا بعد أنْ عاش خمساً وسبعين سنةً [٢].

التعريف بالرسالة، وفيها:

١. قيمةُ الرسالة العلميَّة:

تَبـرُز قيمتُهـا مـن خلالالتوجيـه والتوفيـقُ بـين الأقـوال الـثلاثِ حـول العلـم، وحـول أجـزاءِ القضـيَّةِ بـين مـذهبِ التثليـثِ والتربيـعِ شـرطاً أو شـطراً. وبـين أجـزاءِ التصـديقِ بـين الأصـل والشـرط. وكـلُ واحـدٍ مـن هـذه المسـائل مثـارَ جـدلٍ بـين الفلاسـفة والمتكلّمـين عبـر قـرون طويلـة،وكان معركـةً لـلآراء فـي الكُتُب الكلاميَّة.

وتبـرز قيمتُهـا أيضـاً مـن خـلال التحقيـق فـي النسـبة التامـة الخبريَّـة الأزليـة مـن خـلال تقسـيم القضـايا إلـى سـتة أنـواعٍ بحيـث يشـمل كـلَّ قضـيَّةٍ ممـا كـان موضـوعُها واجبـاً أو ممتنعـاً أو ممكنـاً. ودورُهـا في تصحيحِ كثيرٍ من التصورات حول معاني القضايا بحسب الأزل وفيما لايزال.

٢. اسمُ الرسالة ونسبتُها للمؤلِّف:

لـم يُصـرِّحْ باسـم رسـالته لكـن يُلمِّـح إليـه مـن خـلال أبحاثِـه حـول القضـيةِ ومـن خـلال تسـميةِ ابنـه إيَّاهـا[٣]، فـيمكن تسـميتُه بهـا، ويـدلُّ دلالـةً واضـحةً علـى إثبـاتِ نسـبةِ هـذه الرسـالة إلـى المؤلِّـف المؤلِّف ما يلي:

---

١) للمؤلِّف سبعُ مجموعاتٍ من الرسائل مخطوطةً في العلوم العقليَّة والنقليَّة، ولدى الباحث نسخةٌ مصوَّرةٌ منها، وأيضاً ذكرتُ أسماءَ مؤلَّفاته المفقودة والموجودة المطبوعة وغير المطبوعة في تحقيق رسالة الماجستير «حقيقة البشر». (البالكي ، (٢٠١٩)، ص٣٤-٤٢).

٢) (المدرسي، (المخطوطة)، ص٤).

٣) قام ابنُ المؤلِّف الشيخُ عارفٌ المدرسيُّ . رحمه الله . بوضع فهرست لمكتوباتِ أبيه ووضَعها في بداية المجموعات السبع السبع المخطوطة للمؤلِّف، وهذه الرسالة في المجموعة الخامسة سمَّاها بهذا الاسم. (البالكي، (المخطوطة)، ص١).

الأوَّل: توجَـد هـذه الرسـالةُ فـي المجموعـة الخامسـة مـن المجموعـات السـبع مـن مخطوطـاتِ المؤلِّف، ولدى الباحثِ نسخةٌ منها[1].

الثـاني: نـصَّ الناسـخُ فـي آخـرِ الرسـالة علـى اسـمِ المؤلِّـفِ، فيقـول:« واللهُ أعلـم، محمدبـاقر (١٣٤٤/٤/١هـ . ش) كتَبَه حمة رةعنايي ».

٣ـ منهجي في التحقيق:

أَما عملِي في هذه الرسالة فهو كالآتى:

أولاً: وضعُ ترجمةٍ موجزةٍ للمؤلِّف.

ثانياً: حرِصتُ بقدَر الطاقةِ على تنقيةِ النصِّ من الأخطاءِ النحويةِ واللغويةِ.

ثالثاً: نسَبْتُ الآياتِ القرآنيَّةَ إلى سُوَرِها مع بيانِ رقمِ الآية.

رابعاً: خرجتُ الأحاديثَ النبويةَ إنْ وُجِد، وضبطْتُ نصَّ الحديث استناداً إلى كُتُبِ الحديث.

خامسـاً: وضـعتُ العنـاوينَ لكثيـرٍ مـن المسـائل، ووضـعتُ ذلـك بـين معقـوفتَين []. كمـا وضـعتُ زياداتي بين معقوفتَين[] في الهامش والمتن توضيحاً أو تسهيلاً.

سادساً: شرحتُ في حواشي الرسالةِ ما في متنها من غريبِ اللغة أو صعْبِ المتناول منها.

سـابعاً: ترجمـتُ لكلِّ رجلٍ مـن الرجـال الـذين ذكَـرهم المؤلِّـفُ ترجمـةً تُبـيِّن قـدْرَ الرجـل ومنزلتِـه وسـنةِ وفاتِه، وأَهمِّ مؤلَّفاتِه، مع بيانِ مصادرِ الترجمة.

ثامنـاً: وضَّـح المؤلِّـفُ أحيانـاً بعـضَ عباراتِـه أو اسـتدرك رفعـاً للتـوهُّم، وقـال فـي آخرها(منـه)، أي: مـن زيـادات المؤلِّـف وتُعتَبَـر جـزءاً مـن الرسـالة؛ لـذا وضـعتُ تلـك المنهـواتِ بـين علامتَـين« »، وكتبتُ بعدها لفظَ:(منه).

تاسعاً: ختمتُ التحقيقَ بفهرسِ المصادرِ والمراجعِ.

---

١) (البالكي، (المخطوطة): ص ٤٥ـ ٤٧).

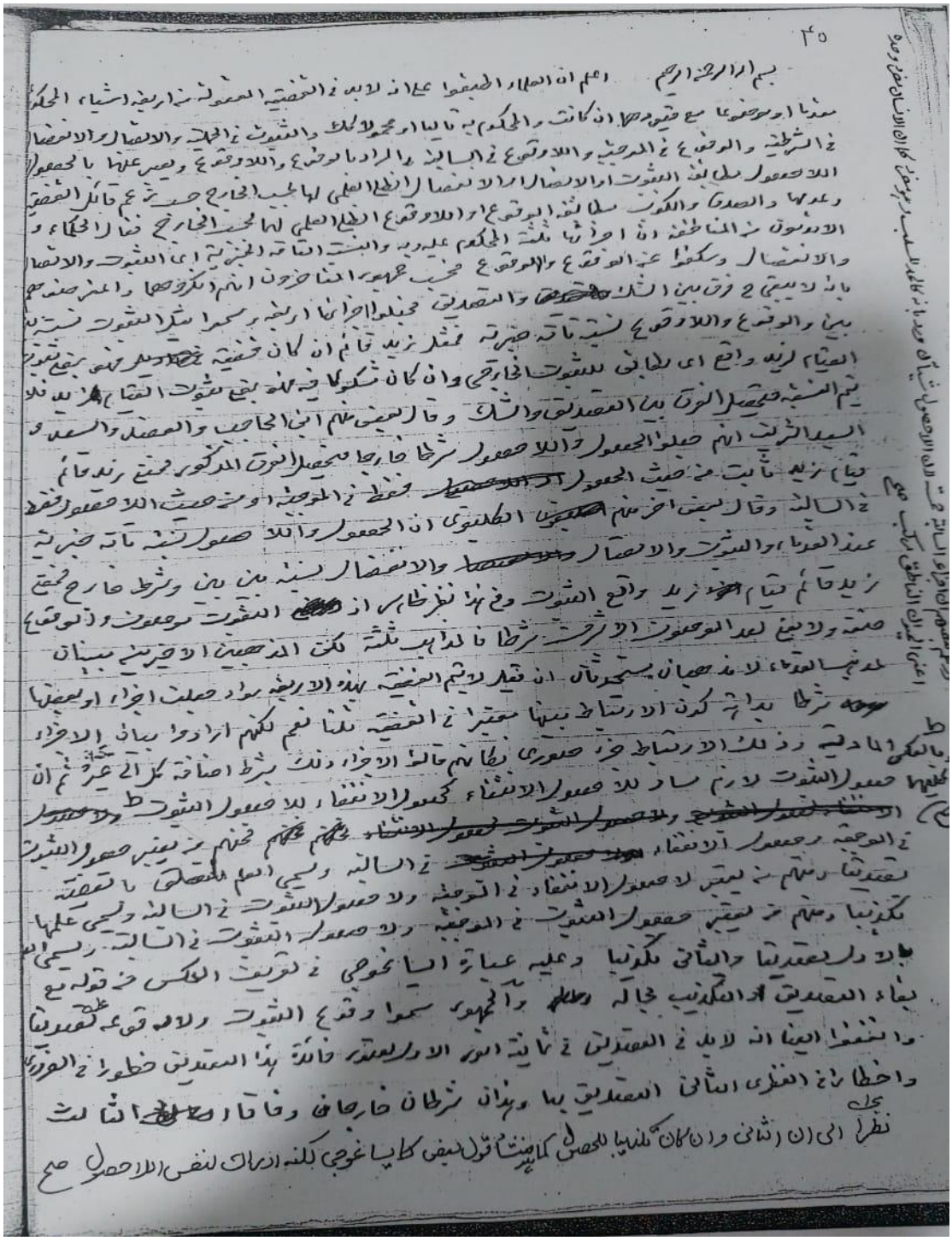

الصفحة الاولى

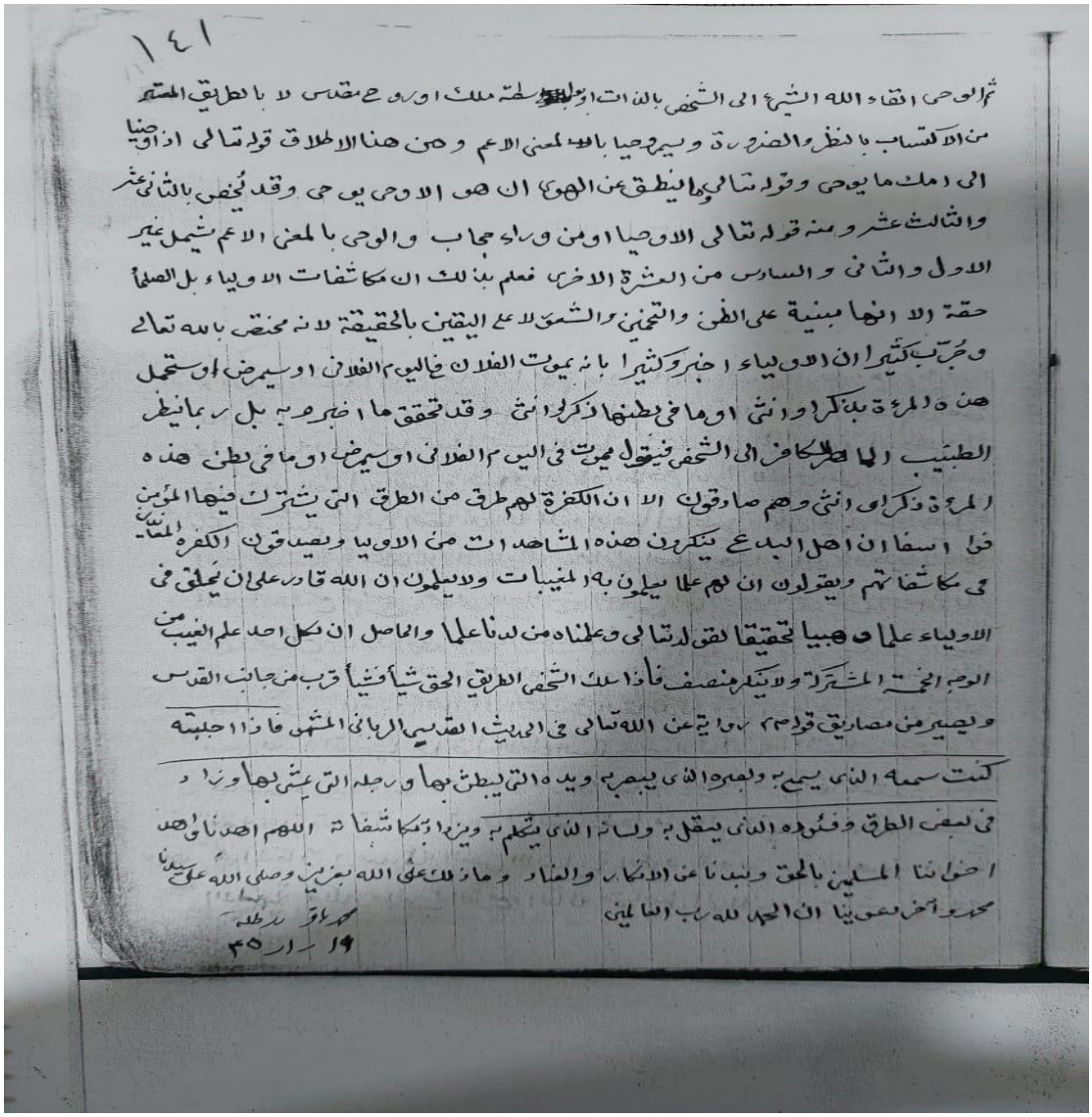

١٤١

ثم الوحي القاء الله الشيء الى الشخص بالذات اوبواسطة ملك او روح مقدس لا بالطريق المعتاد
من الاكتساب بالنظر والضرورة ويسمى وحيا بالمعنى الاعم ومن هنا الاطلاق قوله تعالى اذا اوحينا
الى ام موسى ما يوحى وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد يخص بالثاني عشر
والثالث عشر ومنه قوله تعالى الا وحيا او من وراء حجاب والوحي بالمعنى الاعم يشمل غير
الاول والثاني والسادس من العشرة الاخر فعلم بذلك ان مكاشفات الاولياء بل الصلحاء
حقة الا انها مبنية على الظن والتخمين والشيوع لا على اليقين بالحقيقة لانه مختص بالله تعالى
وجرب كثيرا ان الاولياء اخبروا كثيرا بانه يموت الفلان في اليوم الفلاني او يمرض او يستحمل
هذه المرءة بذكر او انثى او ما في بطنها ذكر او انثى وقد تحقق ما اخبروه به بل ربما يظن
الطبيب الماهر الكافر الى الشخص فيقول يموت في اليوم الفلاني او يمرض او ما في بطن هذه
المرءة ذكر او انثى وهم صادقون الا ان الكفرة لهم طرق من الطرق التي يشترك فيها المؤمن
فيا اسفا ان اهل البدع ينكرون هذه المشاهدات من الاولياء ويصدقون الكفرة المتابعين
في مكاشفاتهم ويقولون ان لهم علما بالمغيبات ولا يعلمون ان الله قادر على ان يخلق في
الاولياء علما وهبيا تحقيقا لقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما والحاصل ان لكل احد علم الغيب من
الوجه المشترك ولا ينكر منصف فاذا سلك الشخص الطريق الحق شيأ فشيأ قرب من جناب القدس
ويصير من مصاديق قوله ﷺ رواية عن الله تعالى في الحديث القدسي الرباني المشهور فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وزاد
في بعض الطرق وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وبين ذلك مكاشفات اللهم اهدنا واهد
اخواننا المسلمين بالحق وبعدنا عن الانكار والعناد وما ذلك على الله بعزيز وصلى الله على سيدنا
محمد وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد ابو رحله
١٩ / ١ / ٣٥

الصفحة الاخيرة

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

[القضيَّةُ المعقولةُ والأمور المتَّفق عليها]:

اِعلَم أنَّ العلماءَ أطبقوا على أنَّه لا بدَّ في القضيَّةِ المعقولةِ[١]من أربعةِ أشياءَ:

ـ المحكومِ عليه مقدَّماً أو موضوعاً مع قيودهما إنْ كانتْ.

ـ والمحكومِ به تالياً أو محمولاً كذلك.

ـ والثبوتِ في الحمليَّةِ، والاتِّصالِ في الشرطيَّةِ المتصلة، والانفصالِ في المنفصلة إذا كانت موجباتٍ، وانتفاءُ أحدِ الثلاثةِ إذا كانت سوالبَ.

ـ والوقوعِ في الموجبةِ واللاوقوعِ في السالبةِ[٢].

والمرادُ بالوقوع واللاوقوع ـ ويُعبَّر عنهما بالحصول واللاحصول ـ مطابقةُ الثبوتِ أوِ الاتِّصالِ أوِ الانفصالِ الظِّلِّيِّ العلميِّ لها بحسب الخارج حسب زعمِ قائلِ القضيَّةِ وعدمها.

والصدقِ[٣]والكذبِ مطابقةُ الوقوعِ أوِ اللاوقوعِ الظليِّ العلميِّ لهما بحسبِ الخارج[٤].

---

١) القضيةُ تُطلَق تارةً على الملفوظةِ وتارةً على المعقولةِ«إمَّا بالاشتراك أوِ الحقيقةِ والمجاز، والثاني أَولَى؛ لأنَّ المعتبَرَ هو القضيَّةُ المعقولةُ وأمَّا الملفوظةُ فإنَّما أُعتُبِرتْ لدلالتها على المعقولةِ، فسُمِّيتْ قضيَّةً تسمةَ الدالِّ باسمِ المدلول». (قطب الدين،(٢٠١٠)، ١/٤).

والمعتبر هو القضيَّة المعقولة كما قال الأخطل:

«إنَّ الكلامَ لَفي الفؤاد وإنَّما جُعِل اللسانُ على الفؤادِ دليلا».

وقولُ الأخطلِ الفصيحِ اللافظِ بعُرْفِ اللغةِ صريحٌ في إطلاقِ الكلام لغةً على النفسيِّ الذهنيِّ. فمَن أَنْكر الكلامَ النفسيَّ كالمعتزلةِ فقد أَنكَر البديهيَّ من وجودِ القضيَّةِ المعقولة والأصيليَّة. (التهانوي ،(١٩٩٦)، ٢/١٣٧٣) (ابن درهم،(بدون سنة الطبع)، ١/٢٤٣). (البالكي،(١٩٩٣)، ١/٣٢٧ـ٣٢٨).

٢) تحتاج القضيَّةُ إلى هذه الأربعةِ وإنَّما الخلاف في كونِ الأربعةِ أجزاءَ أو بعضِها شرطاً كما سيأتي، لكنْ:«أجزاء القضيَّةِ اللفظيَّةِ ثلاثةٌ وفاقاً: المحكومُ عليه موضوعاً أو مقدّماً. والمحكومُ به محمولاً أو تالياً. والرابطةُ وهي الدالُّ على النسبةِ التامَّةِ الخبريَّةِ، فإنْ ذُكِرتْ في اللَّفظِ تُسمَّى ثلاثيَّةً، مثلُ: زيدٌ هو الجسمُ، وإلَّا فثنائيَّةٌ، مثلُ: زيدٌ أخوك، أي: هو أخوك». (منه).

٣) عطفٌ على قولِه:(الوقوع واللاوقوع)، أي: والمرادُ بالصدق والكذب. ومن الجدير بالانتباه هو أنَّ (الوقوعَ) و(الحصولَ) في الموجبة و(اللاوقوعَ) و(اللاحصولَ)، في السالبة، و(الإذعانَ العلميَّ) فيهما، كلُّها تعبيراتٌ عن اعتقادِ القائل بالنسبة عند نسبةِ شيءٍ إلى آخرَ.

٤) بالمثال يتَّضح المقال:

قولِ الفلاسفة: العالَمُ قديمٌ، معناه: أنَّ ثبوتَ القِدَم للعالَم واقعٌ، أي: هذا الثبوتُ الظليُّ مطابِقٌ للثبوتِ الخارجيِّ بحسبِ اعتقادِ القائلِ.

وقولهم: العالَمُ ليس بحادثٍ، معناه: أنَّ ثبوتَ الحدوثِ له غيرُ واقعٍ، أي: عدمُ وقوعِه مطابقٌ للثبوتِ الواقعيِّ بحسبِ اعتقادِه.

والصدقُ مطابقةُ تلك النسبةِ التامَّةِ الخبريَّةِ للواقع، أي: الخارج، والكذبُ عدمُ مطابقتِها له، فكلٌّ من الإيجابِ والسلبِ المذكورَين كاذبٌ.=

[النسبةُ ومذاهبُ العلماء فيها]

فقال الحكماءُ والأقدمون منَ المَناطقةِ[١]: إنَّ أجزائَها ثلاثةٌ، المحكومُ عليه، وبه، والنسبةُ التامةُ الخبريَّةُ، أي: الثبوتُ والاتصالُ والانفصالُ، وسكَتوا عنِ الوقوعِ واللاوقوع.

فحَسِبَ جمهورُ المتأخرين أنَّهم أنكروها، واعترضوهم بأنَّه لا يَبقى حينئذٍ فرقٌ بين الشكِّ والتصديقِ، فجعَلوا أجزائَها أربعةً وسَمَّوا مثلَ الثبوتِ نسبةً بين بين[٢]، والوقوعَ واللاوقوعَ نسبةً تامَّةً خبريَّةً، فمثلُ: زيدٌ قائمٌ، إنْ كان قضيَّةً فهو بمعنى ثبوتُ القيام لزيدٍ واقعٌ، أي: مطابقٌ للثبوتِ الخارجيِّ[٣]. وإنْ كان مشكوكاً فيه فهو بمعنى ثبوتُ القيام لزيدٍ، فلا يتمُّ النسبةُ، فيحصلُ الفرْقُ بين التصديقِ والشكِّ.

وقال بعضٌ منهم[٤]كابنِ الحاجب[٥]،والعضُدِ[٦]،والسعدِ[٧]والسيِّدِ الشريفِ[١]: إنَّهم جعَلوا الحصولَ

=**وقولِ المسلمين**: العالَمُ حادثٌ، وليس بقديمٍ، معناه: أنَّ ثبوتَ الحدوثِ له واقعٌ، أي: مطابقٌ للثبوتِ الخارجي بحسبِ اعتقادِ القائلِ. وثبوتُ القِدَم له غيرُ واقعٍ، أي: غيرُ مطابقٍ للثبوتِ الخارجيِّ بحسبِ اعتقادِه.

والصدقُ مطابقةُ تلك النسبةِ التامَّةِ الخبريَّةِ للواقع الخارجيِّ بلا اعتبارِ اعتقاد القائل، والكذبُ عدمُ مطابقتِها له. فكلٌّ من هذا الإيجابِ والسلبِ صادقٌ لمطابقةِ النسبتَين الذهنيَّتَين للواقع الخارجيِّ، لا لأجلِ اعتقادِ المسلمين بهما. وبهذا يفترق الصدقُ والكذبُ عنِ الوقوعِ واللاوقوع، أي: يفترقان الصدق والكذب عنِ التصديق باعتبارِ اعتقادِ القائلِ وعدمِ اعتبارِه.

١) المَناطقة: أي: علماءُ علمِ المنطق، وهنا يبدأ بذكرِ الخلافِ بين المتكلِّمين في توجيهِ قول القدماء.

٢) سمَّوا النسبةَ بين الموضوع والمحمول، أي: نسبةُ المحمول إلى لموضوع في الجملة الخبرية. وسمَّوا النسبةَ بين المقدَّم والتالي في الشرطية، أي: اتِّصالُ التالي بالمقدَّم في الشرطية المتَّصلة. وانفصالُ التالي عنِ المقدَّم في الشرطيَّة المنفصلة.

٣) أي: مطابقٌ للثبوتِ الخارجيِّ بحسب اعتقادِ قائلِ القضيَّةِ، فلابدَّ من هذا الاعتقاد عند انتساب المحمول إلى الموضوع . أي: عند انتسابِ الخبر إلى المبتدأ . وإلَّا لا يحصُل الفرْق بين التصديق والشكِّ والوهمِ؛ إذِ الوهمُ ملاحظةُ المرجوحِ، أي: نقيضُ المذكور راجحاً عند قائلِ القول. والشكُّ تساوي الطرَفَين عنده، أي: تساوي النسبةِ المذكورة مع عدمها في اعتقادِ القائل؛ لذا لابدَّ من رجحانِ نسبةِ القضيَّة على مقابلها بحسبِ اعتقادِ القائل؛ ليتحقَّقَ التصديقُ.

٤) منهم: من المتأخِّرين، أي: أجاب هؤلاء المحقِّقون عمَّا يَرِد على المتقدِّمين من سكوتِهم عن نسبةِ بين بين. لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع. (الإيجي،(١٩٠٤)،٦٠/١). (التفتازاني،(١٩٨٩)، ١٨/١ـ ١٩).

٥) **ابن الحاجب**: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي المالكي، المعروف بابن الحاجب، ولد بأسنا . مدينة صغيرة بأقصى الصعيد بمصر .، واشتغل بالعلوم، فبرع فيها، وأتقنها غاية الإتقان، وأبدع في الفنون، وكان إمام المذهب المالكي في زمانه، انتقل إلى دمشق، وصحب عز الدين بن عبد السلام في رحلته إلى مصر، من أشهر مؤلفاته:(منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل)، و(مختصر المنتهى)، توفي . رحمه الله . سنة ٦٤٦هـ.(ابن خلكان،(١٩٠٠)، ٢١٧/٣). (ابن فرحون،(١٩٩٦)،ص ٢٨٩).

٦) **عضد الدين الإيجي**: هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، كان عالماً بالأصول، والمعاني، والعربية، وكانت له سعادة مالٌ كثير، وإنعام على طلبة العلم، وكلمة نافذة، من تصانيفه: (شرحُ مختصرِ ابنِ الحاجب) في أصول الفقه، و(والمواقفُ في علم الكلام)، توفي . رحمه الله . مسجوناً سنة ٧٥٦هـ. (السبكي،(١٩٩٩)، ٢٥٤/٥، (الحنفي،(بدون سنة الطبع)، ٢٨٨/١٠).

٧) **التفتازاني**: هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الحنفي، كان إماماً مدققاً بارعاً في الأصول، والعربية، والبيان، والمنطق، من أشهر مؤلفاته: (التلويح إلى كشف حقائق التنقيح)، و(المطول) و(المختصر) كلاهما شرح=

واللاحصولَ شرطاً خارجاً فيحصلَ الفرْقُ المذكورُ، فمعنى: زيدٌ قائمٌ، قيامُ زيدٍ ثابتٌ من حيث الحصولُ فقط في الموجبةِ، أو من حيث اللاحصولُ فقط في السالبةِ[٢].

وقال بعضٌ آخرُ منهم الطلنبويُّ[٣]: إنَّ الحصولَ واللاحصولَ نسبةٌ تامَّةٌ خبريَّةٌ عند القدماءِ، والثبوتَ والاتصالَ والانفصالَ نسبةٌ بين بين وشرطٌ خارجٌ لا شطرٌ[٤]، فمعنى زيدٌ قائمٌ: قيامُ زيدٍ واقعُ الثبوتِ، وفي هذا نظرٌ ظاهرٌ؛ إذِ الثبوتُ موصوفٌ، والوقوعُ صفةٌ، ولا معنى لِعَدِّ الموصوفِ الأشرفِ شرطاً[٥].

فالمذاهبُ ثلاثةٌ[٦]لكنَّ المذهبَين الآخَرين مُبيّنانِ لمذهبِ القدماء لا مذهبان مستحدَثان.

[إشكالاتٌ فيما يزيد عنِ الأربعة وجوابُه]

إنْ قيل: لا يتمُّ القضيَّةُ بهذه الأربعةِ سواءٌ جُعِلتْ أجزاءَ أو بعضُها شرطاً بداهةَ كونِ الارتباطِ بينها معتبراً في القضيَّةِ.

قلنا: نعم، لكنَّهم أرادوا بيانَ الأجزاءِ الماديَّةِ، وذلك الارتباط جزءٌ صوريٌّ، فكأنَّهم قالوا: الأجزاءُ ذلك بشرطِ إضافةِ كلٍّ إلى غيرِه.

وزعَم بعضُهم: أنَّ أجزاءَ السالبةِ خمسةٌ؛ لأنَّ اللاحصولَ شيئان[٧]، ورُدَّ بأنَّه كالحدِّ للسلبِ وهو مفردٌ كما أنَّ الإنسانَ مفردٌ وحده أعني الحيوانَ الناطقَ مركَّبٌ.

[تعبيراتٌ عنِ النسبة التامَّة]

ثُمَّ إنَّ حصولَ الثُّبوتِ لازمٌ مساوٍ للاحصولِ الانتفاء كحصول الانتفاء[لازمٌ] للاحصول الثبوت وبالعكس

=لإيضاح القزويني في البلاغة، و(تهذيب المنطق والكلام)، توفي . رحمه الله . سنة ٧٩١هـ عن نحو ثمانين عاماً.(العسقلاني،(١٩٩٧)،٢١٤/٤). (الزركلي،(١٩٨٠)، ٢١٩/٧).

١) السيِّدُ الشريف: علي بنُ محمدِ بنِ عليٍّ الشريف الجرجانيُّ، وُلِد سنةَ(٧٤٠هـ)، وتوفِّيَ(٨١٦هـ)، متكلِّمٌ بارعٌ، ومن كبار العلماء بالعربيَّة، ومن مؤلَّفاتِه: «التعريفات»،«شرحُ المواقفِ للإيجي». (الزركلي،(١٩٨٠)، ٧/٥).

٢) الحصولُ واللاحصولُ مرادِفَان للوقوع واللاوقوع، فقالوا: إنَّ النسبةَ التامَّةَ الخبريَّةَ ليستْ عند القدماء بمجرَّدِ الثبوت والاتصالِ والانفصالِ بل هي بشرطِ الحصولِ فقط في الموجبةِ أو اللاحصولِ فقط في السالبة، فيكون الوقوعُ واللاوقوعُ ليس جزءاً بل شرطٌ خارجٌ. وبهذا يظهرُ الفرقُ بين الخبرِ والشكِّ والوهمِ حتى في صورةِ الظنِّ؛ لأنه يُعتَبر في انتساب المحمول إلى الموضوع اعتقادٌ راجحٌ فقط دون المرجوحِ، فعلى هذا يكون كلُّ إذعانٍ علميٍّ تصديقاً.

٣ . هو الشيخُ إسماعيلُ بنُ مصطفى، المعروفُ بـ(شيخ زادة طلنبوى)، له مؤلَّفاتٌ منها «رسالةٌ في علمِ الآداب» وشرَحها «حسن باشا» وعلَّق عليها الشيخُ عمرُ القرداغيُّ والشيخُ عبدُالرحمن الثينجويني ـ رحمهما الله ـ و «البرهانُ في المنطق» توفيَ سنةَ (١٢٠٥هـ). (الكردي،(١٨٩٧)، ص٢).

٤) (الطلنبوى،(١٨٩٧)، ص١٣٨.١٣٩).

٥) أو بعبارةٍ أُخرى: قولُ الطلنبويِّ مخالفٌ لصريحِ قولِ القدماء من عدِّهم الثبوتَ مثلاً نسبةً تامَّةً كما قال:«والنسبةُ التامةُ الخبريَّةُ، أي: الثبوتُ والاتصالُ والانفصالُ، وسكَتوا عنِ الوقوعِ واللاوقوع» مع أنَّ الثبوتَ موصوفٌ معتبَرٌ قبل الوقوعِ الصفةِ فلا معنى لجعلِ الأصلِ شرطاً والفرعَ شطراً.

٦) أي: مذاهبُ المتأخِّرين من المتكلِّمين ثلاثةٌ في توجيهِ مذهبِ القدماء.

٧) وهما (لا) والحصول، لكنَّهما تعبيرٌ عنِ السلبِ وهو مفردٌ، كما أنَّ الحيوانَ الناطق تعبيرٌ عنِ الإنسان وهو مفردٌ.

في كلَيْهما[١].

فمنهم مَن يَعتبر حصولَ الثبوتِ في الموجبةِ، وحصولَ الانتفاءِ في السالبة، ويُسمِّي العلمَ المتعلّقَ بالقضيَّةِ تصديقاً.

ومنهم مَن يَعتبر لا حصولَ الانتفاءِ في الموجبة، ولا حصولَ الثبوت في السالبة، ويُسمِّي علْمَها تكذيباً.

ومنهم مَن يَعتبر حصولَ الثبوتِ في الموجبةِ، ولا حصولَ الثبوتِ في السالبةِ، ويُسمِّي العلمَ بالأوَّل تصديقاً والثاني تكذيباً، وعليه عبارةُ إيساغوجي في تعريفِ العكس من قولِه:«مع بقاءِ التصديق والتكذيب بحاله»[٢].

والجمهورُ سَمَّوا وقوعَ الثبوتِ ولا وقوعَه تصديقاً[٣]نظراً إلى أنَّ الثانيَ وإنْ كان تكذيباً للحصولِ كما هو منشأُ قولِ بعضٍ كإيساغوجي لكنَّه إدراكٌ لنفسِ اللاحصول.

[تحقيقٌ في الأمور المتَّفق عليها للتصديق]

واتَّفقوا أيضاً[٤] أنَّه لابدَّ في التصديقِ من ثمانيةِ أُمورٍ:

الأوَّلِ: تصوُّرُ فائدةِ هذا التصديقِ خطوراً . أي: بداهةً . في الضروريّ، وأخطاراً . أي: مكتسباً . في النظريّ.

الثاني: التصديق بها، وهذان شرطان خارجان وفاقاً[٥].

---

١) أي: لاحصول الانتفاء لازمٌ لحصول الثبوت، كلاحصول الثبوت لازمٌ لحصول الانتفاء.

٢) يقول في تعريف العكس المستوي:«أَنْ يُصَيَّرَ الموضوعُ محمولاً، والمحمولُ موضوعاً مع بقاءِ السَّلْبِ والإيجابِ بحاله، والتَّصديقِ والتكذيبِ بحاله».

يقول المؤلِّفُ:«فالاحتمالاتُ أربعةٌ ذهَب إلى كلٍّ طائفةٌ، والتكذيبُ والتصديقُ في تعريفِ العكس في كتابِ إيساغوجي مَبنيٌّ على واحدٍ من الأخيرَين كما صرَّح به المَولى القزلجي . رحمه الله تعالى . في حواشِي شرح المختصر الأُصول، ولَمَّا لم يَعلمْ الفنَّاري هذا أطال ما أطال». حاشيةُ المؤلِّفِ المخطوطةُ على جمعِ الجوامع وشرحِه:١/٧١.

٣) أي: الجمهورُ سَمَّوا وقوعَ الثبوتِ ولا وقوعَه تصديقاً مع أنَّ اللاوقوع ليس تصديقاً بل تكذيباً، وإنَّما جعلوه تصديقاً نظراً إلى أنَّه وإنْ كان تكذيباً للحصولِ لكنَّه إدراكٌ لنفسِ اللاحصول وهو تصديقٌ.

٤) قولُه:«أيضاً» إشارةٌ إلى قولِه:« اِعلَم أنَّ العلماءَ أطبقوا على أنَّه لا بدَّ في القضيَّةِ المعقولةِ من أربعةِ أشياءَ »، وإنَّما الخلاف كان في كونِ الأربعةِ أجزاءَ أو بعضِها شرطاً كما مرَّ، وكذلك اتَّفق العلماء على «أنَّه لابدَّ في التصديقِ من ثمانيةِ أُمورٍ»، وإنَّما الخلافُ في ما يُسمَّى بالتصديق والباقي شروط كما سيأتي.

٥) وهنا يُسأل: لماذا لابدَّ من هذه الأُمور الثمانية؟

الجوابُ: وجوبُ الثالثِ إلى السادس من التصوُّرات فبديهيٌّ، وكذا لابدَّ منَ السابع، أي: الإقرار العقليّ؛ لِيَحصلَ الفرقُ بين التصديقِ ومثلِ الشكِّ. وأمَّا وجوبِ الثامنِ، أي:الإقرار القلبيّ وتسليمِ النفسِ وقبولِها لهذا الحصول ويُسمَّى الإذعانَ الفعليَّ؛ فلأنَّه لو لم يتحقَّقْ لم يَحصلْ الإيمانُ الذي هو قِسمٌ من التصديقِ بل يحصلُ المعرفةُ كما نطقتْ به آياتُ القرآنِ والحديثِ وكُتُبُ اللغةِ مثلُ:[يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ]البقرة:١٤٦، فوجودُ الستَّةِ متَّفقٌ عليه.

ولَمَّا كان التصديقُ باعتبارِ الإذعانِ الفعليّ والرضى القلبي أثراً اختياريَّاً وَجب على المصدِّقِ أنْ يَتصوَّرَ أوَّلاً فائدةَ التصديقِ ويُصدِّق بالفائدةِ فوجب الأمرُ الأوَّلُ والثاني الشرطان الخارجَان فيصيرُ الأُمورُ الواجبةُ ثمانيةً. (البالكي،(المخطوطة)، ١/٧١). (البالكي،(١٩٩٣)، ٢/٤٨٣-٤٨٤).

الثالثِ: إدراكُ المحكوم عليه بقيودِه.

الرابعِ: إدراكُ المحكوم به بقيودِه.

الخامسِ: إدراكُ أصلِ الثبوت أو الانفصال أو الاتِّصال.

السادسِ: إدراكُها من حيث إضافتُها إلى الطرفَين[١].

السابعِ: إدراكُ وقوعِها أو لا وقوعِها ويسمَّى إذعاناً علميَّاً وحكماً.

الثامنِ: تسليمُ النفسِ ذلك الإذعانَ العلميَّ وقبولَه ويُسمَّى إذعاناً فعليَّاً وباورِكردن وطرويدن[٢].

مثلاً: إذا كان شخصٌ في ظلمةٍ وحصَل له الإدراكاتُ السبعةُ الأُوَلُ لكن زَعَم أنَّ في عينِه رمداً وأنَّ الظلمةَ في الواقع نورٌ لكنْ لِرَمَدِ عينِه لا يَرى النورَ لا يحصل له الإذعانُ الفعليُّ، وكذا إذا أنكَره عناداً واستكباراً.

والحاصلُ: أنَّه قد يحصلُ البراهينُ القطعيَّةُ الضروريَّةُ أوِ النظريَّةُ فإنْ لم يتردَّدْ النفسُ فيها ولم يُعانِدْ سَلَّمتِ القضيَّةَ وحصَل لها التصديقُ وإلَّا لم تُسلِّمْها وهكذا حالُ الكَفَرةِ والمبتدعةِ وإليه الإشارةُ بقوله

---

١) أي: إدراكُ الوقوعِ والحصولِ أو عدمِهما في ذاتهما، وهذا تصوُّرٌ أيضاً، أو مع قيدِ فقط، أي: بلا قيدِ في ذاتهما، وهذا إذعانٌ علميٌّ.

٢) لفظان فارسيَّان، قال العلامة التفتازاني في معنى الإذعان:

« قبولُ النفسِ بحيث يقع عليه اسمُ التسليمِ، على ما صرَّح به الإمام الغزاليُّ . رحمه اللهُ . وبالجملة: هو المعنى الَّذي يُعبَّر عنه بالفارسيَّة بـ(طرويدن)، وهو معنى التصديقِ المقابل للتصوُّر، حيث يقال في أوائل علمِ المِيزان[علمِ المنطق]: العلمُ إمَّا تصوُّرٌ وإمَّا تصديقٌ». (الخيالي، وآخرون،(٢٠١٢)، ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦). (التفتازاني،(٢٠٠٤)، ٢٢٢/١).

وعلى هذا إنْ لم يتحقَّقِ التسليمُ القلبيُّ لا يتحقَّقُ التصديقُ المعتبَرُ بل يُعتبَر تصوُّراً ولو تحقَّق الشروطُ السبعُ المذكورةُ، كما قال:«هو معنى التصديق المقابل للتصوُّر».

لابدُّ من الإشارة إلى أمرٍ بالغ الأهميَّة هو أنَّه قد يُطلَق الظنُّ على اليقين كما في مواضعَ من القرآن العظيم مثلِ:[الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ]البقرة:٤٦، وفصَّله البيضاوي في تفسيره. (البيضاوي،(١٩٠٠)،٥٦٨/٢).

وحقَّقه المؤلِّف في حاشيته المخطوطة على لبِّ الأصول فقال:«والتحقيقُ أنَّ المشاهدات بشرْطِ مشاهدتها لا تَحتمل النقيضَ وأمَّا غيرُ المشاهدات مطلقاً والمشاهدات لا بهذا الشرط فتحتمل النقيض بمعنى الإمكان الذاتيّ مع قطعِ النظر عن البرهان والعادةِ.

مثلاً: أنت موقِنٌ بأنَّ كتابَك في الحجرةِ ليس ذهباً مع إمكان انقلابه ذهباً بخلافه بشرطِ المشاهدةِ، وهذا معنى قولهم: إنَّ الاحتمالَ العقليَّ لا ينافي اليقينَ. وبهذا الاعتبار يصحُّ إطلاقُ الظنِّ على اليقين، واللهُ أعلم». (البالكي،(المخطوطة)، ٧١/١).

أو بعبارةٍ أخرى: العلومُ الضروريَّةُ حين كونِها ضروريَّةً ، أي: حين الإحساس لا تَحتمل النقيضَ بوجهٍ أصلاً، وأمَّا النظريَّاتُ والضروريَّاتُ عند غيبتِها فتَحتمل اعتقادَ نقيضِها بمعنى الإمكان وإنْ لم تَحتملْه في الواقع كما أشار إليه صاحب المواقف. (الإيجي،(٢٠١٢)، ٥٧/١-٥٨).

تعالى:[وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا]النمل:١٤، فالظلمُ هو التردُّدُ، والعلوُّ هو العنادُ[١].

[الاختلاف إنَّما هو في ما يُسمَّى بالتصديق]

فقال جمهورُ الحكماء والمناطقةِ: إنَّ التصديقَ هو مجرَّدُ الإذعانِ العلميّ والباقي شروطٌ[٢].

وقال ابنُ سينا[٣]: هو الإذعانُ الفعليُّ، ويُسمَّى حُكْماً أيضاً، والباقي شروطٌ[٤].

وقال الإمامُ[٥]

---

١) أي:«فعاندُوا الحقَّ بعد وضوحِهِ لهم، فهو منَ المؤخَّرِ الَّذي معناهُ التَّقديمُ» (الطبري،(٢٠٠٠)، ٢٣/١٨). أي: الظلمُ الفكريُّ والاستكبارُ سببان مقدَّمان في الجحود. «قَالَ قَتَادَةُ: وَالجحدُ لا يكون إلّا من بعد المعرفةِ».(البغوي،(١٩٩٧)، ٢٤٩/٦). (الواحدي،(٢٠١٠)، ١٧٩/١٧).

لابدَّ من الإشارة إلى أمرٍ بالغ الأهميَّة وهو أنَّ الآيةَ أثبتتْ لهم اليقينَ والجحودَ معاً، وهذا تناقُضٌ بحسب الظاهر لكنْ لا تناقُضَ؛ إذِ الجهتان منفكَّتان؛ إذْ هم أيقنوا عقلاً بصدقِ سيِّدنا موسى، أي: لهم الإذعانُ العلميُّ لكنْ جحَدوا قلباً ظلماً، أي: كتماناً للحقِّ، وعلُوّاً، أي: عناداً واستكباراً؛ فلهم إذعانٌ علميٌّ ولم يكن لهم الإذعانُ الفعليُّ القلبيُّ، وهذا دليلٌ واضحٌ على أنَّ الإيمانَ ليس معرفةً فقط بل هي مع الرضا القلبيّ بها.

ولو كان الإيمانُ معرفةً فقط لَكان أهلُ الكتاب مؤمنين برسول الإسلام . صلَّى اله عليه وسلَّم .؛ إذْ هم يعرفونه تمام المعرفة، كما حكاه القرآن:[الَّذِينَآتَيْنَاهُمُالْكِتَابَيَعْرِفُونَهُكَمَايَعْرِفُونَأَبْنَاءَهُمْ] البقرة:١٤٦،لكن كانوا كافرين:[حَسَدًامِنْعِنْدِأَنْفُسِهِمْ]البقرة: ١٠٩، والحسدُمانعُ الرضا فيدلُّ صراحةً على عدم الرضى القلبيّ عندهم بنبوَّته.وهذا دليلٌ صريحٌ آخر على أنَّ الإيمانَ ليس معرفةً فقط بل هي مع الرضا القلبيّ بها، وهناك آيات أُخرى تُثبِت هذه الحقيقةَ.

٢) وعلى هذا يقول العلامةُ التفتازاني:«العلمُ إنْ كان حكماً، أي: إذعاناً وقبولاً للنسبة فتصديقٌ وإلَّا فتصوُّرٌ». (التفتازاني،(٢٠١١) ، ص٥٩).

وقال شارح جمع الجوامع:«كثيراً ما يُطلَق التصديقُ على الحكم وحده.... ومن هذا الإطلاقِ قولُ المصنِّفِ وغيرِه(وجازمُه الذي لا يقبل التغييرَ علمٌ).... إلخ ». (السبكي،(١٩٠٥)، ١٤٩/١-١٥٣).

٣) ابن سينا: أبو علي الحسين بن عبدالله بن علي بن سينا، من(بلخ) إحدى قرى بخارى، ولِد سنةَ ٣٧٥هـ، وتوفِّيَ بـ(همدان) سنة ٤٢٨هـ، طبيبٌ وفيلسوف، من القرامطة الباطنيَّين، وله مؤلَّفاتٌ عديدةٌ منها:(الشفا)،(النجاة)،(الإشارات والتنبيهات)، ويقال إنَّه تاب في مرَضِ موتِه، وتصدَّق بما معه، وردَّ المظالِمَ على مَن عَرَفه. (الزركلي،(١٩٨٠)،٢٤١/٢).

٤) فالمذاهبُ المشهورة في تفسيرِ التصديقِ ثلاثةٌ لكنْ في الواقع أربعةٌ، أي: أنَّ ما نَسبه المؤلِّفُ إلى ابن سينا متروكاً في الرسالات والحواشي الكلاميَّة المتداولة إلَّا في شرحَي المقاصدِ والعقائدِ في بحثِ الإيمان نسبه إليه التفتازانيُّ صراحةً، فقال:«صرَّح بذلك رئيسُهم ابنُ سينا». (الخيالي، وآخرون، (٢٠١٢)، ص٥٠٦). (التفتازاني،(٢٠١١)، ٢٥٢/٢).

وعبَّر عنه،أي: عما نُسِبَ إلى ابنِ سينا المحقِّقُ المحلِّيُّ بـ«قيل» في شرحِ جمعِ الجوامع. (السبكي،(١٩٠٥)، ١/ ١٤٨).

٥) المرادُ بالإمام هنا الفخر الرازي: أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكري الرازي، ولِد في (الريّ) سنة ٥٤٤هـ وتُوُفِيَ في: (هُراة) سنةَ ٦٠٦هـ، فقيهٌ شافعيٌّ ومن أئمَّة الأشاعرةِ البارعين في الكلام، وله مصنَّفاتٌ ، منها: (مفاتيح الغيب = التفسير الكبير) ، (المطالب العالية من العلم الإلهيّ) .=

=(ابن خلكان،(١٩٠٠)، ٢٤٨/٤). (الحنبلي،(دون سنة الطبع)، ٢١/٥). (الأسنوي،(٢٠٠٠)، ٨١/٨). (الزركلي،(١٩٨٠)، ٣١٢/٦).

ومَن تَبِعَه: إنَّه مجموعُ الإدراكاتِ الخمسةِ والإذعانُ الفعليُّ[١].

وقال صاحبُ الكشفِ[٢]ومَن تَبِعه: هو مجرَّدُ الإدراكاتِ، والإذعانُ الفعليُّ شرطٌ[٣].

ولعلَّهم لم يَعُدُّوا إدراكَ أصلِ الحصولِ؛ لأنَّه مندرجٌ في إدراكِ حصولِ الثبوت[٤].

[توجيهُ الأقوال والرأيُ الراجح منها]

ثمَّ التحقيقُ أنَّ الحقَّ قولُ الحكماءِ والمناطقةِ؛ لأنَّ التصديقَ نتيجةُ الدليلِ كما أنَّ المعرَّفَ . بالفتح . نتيجةُ المعرِّفِ . بالكسر ..

ومعلومٌ أنَّ غيرَ الإذعانِ العلميّ والفعليّ تصوُّرٌ يحصلُ بداهةً[إنْ كان ضرورياً] أو بالمعرِّفِ[إنْ كان نظرياً] لا بالدليلِ، والحاصلُ بالدليلِ هو الإذعانِ العلميُّ، وبعده قد يحصلُ الإذعانُ الفعليُّ وقد لا.

وأيضاً الإذعانُ الفعليُّ وهو ضدُّ الرَّدِّ والعنادِ والإنكارِ فِعلٌ[أي: من مقولة الفعل] والعلمُ من مقولةِ الكيفِ[إنْ عرِّف بالصورة الحاصلةِ] أو الإضافةِ[إنْ عرِّف بحصولِ الصورةِ] أو الانفعالِ[إنْ عرِّف بانتقاشِ الذهنِ بالصورة] فعَدُّه [أي: فعدُّ ما كان من مقولةِ الفعل] تصديقاً وعلماً كما هو رأيُ ابنِ سينا أو جزءً له كما هو رأيُ الإمام الرازيّ مسامحةٌ باعتبارِ جميعِ الشروط على الأوَّل[٥] وأكثرِ الأجزاء على الثاني[٦].

[النسبةُ الكلاميَّةُ ومدلولاتُها][٧]

ثمَّ إنَّه لابدَّ وفاقاً في انعقادِ القضيَّةِ وتسميتِها خبراً وقضيَّةً من التصديق بمعنى أنَّه يحصلُ التصديقُ في آنٍ وينعقدُ القضيَّةُ في آنٍ بعده بلا فصلِ آنٍ آخرَ بينهما[٨].

---

١) (السبكي،(١٩٠٥)، ١٤٩/١). (التفتازاني،(٢٠١١)،١٩/١). (ابن الحاجب،(٢٠٠٤)، ١/ ٢٢٠).

٢)قطب الرازي: هو محمد بن محمد الرازي البويهي، المشهور بـ«قطب الدين)، ولِد في ورامين من توابع الرَّيّ قرب طهران اليوم، سنة(٦٩٤هـ) أحد كبار علماء الإسلام المشهورين في المنطق والفلسفة، وله مصنَّفات منها:(تحرير القواعد المنطقيَّة في شرح الرسالة الشمسيَّة) المشهور بشرح الشمسيَّة،(تحفة الأشراف في شرح الكشَّاف)، توفِّي سنة(٧٧٦هـ). (قطب الدين،(٢٠١٣)، ص٣٣.٣٥).

٣)(قطب الدين الرازي، (٢٠١٣)، ٢٩/١).

٤)أي: لعلَّهم لم يَعُدُّوا إدراكَ أصلِ الإذعان؛ لأنَّه مندرجٌ في إدراكِ الإذعانِ بالنسبة.

٥)أي: جميعُ الشروط غيرُ الإذعان الفعليّ إمَّا تصوُّرٌ وإمَّا تصديقٌ، وتسميةُ الإذعان الفعليّ علماً باعتبار تلك الشروط. وتسميةُ الإذعان الفعليّ والتصوراتِ المذكورة علماً باعتبار كونه أكثرَ أجزاء الثمانية لحصول التصديق، أي: أكثرُ الشروط للإذعانِ العلميّ التصوراتُ والإذعانُ الفعليُّ كما هو مذهبُ الإمام الرازيّ.

٦)إذا عَلِمْنا ذلك أيقَنَّا بأنَّ الخُلْفَ في أجزاءِ التصديقِ أيضاً لفظيٌّ، راجعٌ إلى التسميةِ، ولكنْ مذهبُ الحكماء خالٍ من المُسامحةِ والمجاز، أي: لم يجعلوا غيرَ الإذعانِ العلميّ وهو الكيفُ النفسانيُّ تصديقاً بخلافِ ابنِ سينا جعَل الرضى القلبيَّ وهو من مقولة الفعلِ تصديقاً. وأيضاً مذهبُ الحكماء خالٍ من عَدِّ المركَّبِ من مقولة الفعل والتصوُّر تصديقاً باعتبار كونهما أكثرَ الأجزاء الثمانية لحصول التصديق كما هو مذهبُ الإمام الرازيّ.

٧)هذا الموضوع يبحث عنِ النسبة التامة الخبرية فهو يختلف عمَّا سبَق من النسبة الكلاميَّة بل هو مما تدلُّ عليه النسبةُ الكلاميَّة بمراتبَ ولا يدلُّ عليه اللفظ صراحةً.

٨) للوقوع معنَيَان قد اِلتبس على بعضِ الأكابر كما بيَّنه المؤلِّفُ في حاشيته على جمعِ الجوامع وشرحِه، فيقول:=

والنسبةُ التامَّةُ الخبريَّةُ لكونها أزليَّةً كما ثبتتْ في [علمِ]الكلامِ لا يتغيَّرُ بتغيُّرِ اللغاتِ والعباراتِ[1]. والنسبةُ الكلاميَّةُ وهي التي يدلُّ عليها الألفاظُ متغيّرةٌ بتغيُّرِ ما ذُكِر.

فإذا قلتَ: زيدٌ قائمٌ أو قام أو اتَّصف بالقيام أو كان قائماً:

=«....ومعنى كلٍّ من الوقوعِ والحصولِ مطابقةُ الثبوتِ الظِّلّيّ العلميّ[بحسب اعتقادِ القائل] للثبوتِ الأصيليّ. بخلافِ الوقوع بمعنى الفعلِ والإطلاقِ العامّ الجهةِ للمطلقةِ العامَّةِ فإنَّه بمعنى خروجُ النسبة التامَّةِ من الإمكان إلى الوجود فهو معنى آخرُ غيرُ الوقوعِ بالمعنى الأوّل ويجامعُه في مثلِ: زيدٌ قائمٌ بالفعل بمعنى مطابقةُ ثبوتِ قيامِه الظِّلّيّ العلميّ للثبوت الأصيليّ خرجتْ من الجواز إلى الوجود. ويفارقُه في: كلُّ عنقاءٍ طائرٌ بالإمكان بمعنى أنَّ مطابقةَ طيرانِه لم تخرُجْ من الجواز بل باقيةٌ على صرافةِ الإمكان.

ولَمَّا لم يَعلَم القطبُ الرازي هذا الفرقَ[بين وقوعِ النسبة ووقوعِ الجهة] قال في شرْحَي الشمسيَّة والمطالع إنَّ عَدَّ الممكنةِ قضيَّةً، والمطلقةَ العامةَ موجَّهةً مسامحةٌ؛ لزعمِه انتفاءَ الوقوع واللاوقوعِ في الأُولى وكونَ الفعلِ في الثانية عينَ النسبةِ التامَّة الخبريَّةِ».(البالكي،(المخطوطة)، ١/٧١).

١) النسبةُ لابدَّ لها منَ المنتسِبَين، فهما إمَّا محقَّقان أزلاً وأبداً، أو فرضيَّان أزلاً وأبداً، أو مقدَّران أزلاً ومحقَّقان فيما لا يزال، وفصَّلها المؤلِّفُ مع التوفيق بين أقوال العلماء حولها، نأتي بحاصلِ ما فصَّله:

إنَّ النِّسَبَ التامَّةَ الخبريَّةَ أزليَّةٌ مطلقاً سواءٌ كانتْ ثبوتُ مُنجَّزٍ لِمُنجَّزٍ، مثلُ: اللهُ حيٌّ، أو معلَّقٌ لِمنجَّزٍ، مثلُ: اللهُ خالقُ زيدٍ، أو ثبوتُ معلَّقٍ لمعلَّقٍ، مثلُ: اللاشيء مفهومٌ بمعنى ما لو وُجد خارجاً أو ذهناً على سبيل الفرض كان لا شيئاً فهو على تقديرِ وجودِه مفهومٌ.

وعُلِم أنَّ للكلامِ بالنِّسبةِ إلى بعضِها تعلُّقاً مُنجَّزاً مستمِرّاً إلى الأبدِ ولا تعليقيَّ له فيما يكون الموضوعُ ذاتَ اللهِ ومحمولُها صفاتِه تعالى، مثل:اللهُ حيٌّ.

وبالنظر إلى بعضِها بالعكسِ، أي: له تعلُّقٌ معلَّقٌ مستمِرٌّ ولا تنجيزيَّ له أصلاً فيما يكون الموضوعُ نقائضَ المفهوماتِ الشاملةِ، مثلُ : اللاشيء مفهومٌ. وعلى هذين النوعَين يُحمَلُ إطلاقُ بعضِ المتكلِّمين والأُصوليِّين أنَّ للكلامِ تعلُّقاً واحداً أزلاً وأبداً.

وبالنسبةِ إلى بعضِها له كِلا التعلُّقَين فيما سوى النوعَين السابقَين، مثلُ: اللهُ خالقُ زيدٍ، والتعلُّقان متَّحدان ذاتاً متغايران اعتباراً؛ فإنَّ التعليقيَّ ظِلٌّ وحكايةٌ للتنجيزيّ، كما في: إذا دخلْتِ الدارَ فأنتِ طالقٌ فدَخَلتْ طُلِّقتْ، أي: تحقَّق هذا التعليقُ لا أنَّه غيرُه.

وعلى هذا الأخير، أي: ثبوتِ معلَّق لمعلَّق يُحمَلُ إطلاقُ المتكلِّمين والأُصوليِّين أنَّ للكلامِ كِلا التعلُّقَين، وإلَّا كيف يقول به عاقلٌ أنَّ لمثلِ: اللهُ حيٌّ معلَّقاً تعليقيّاً، ولمثلِ: اللاشيءُ مفهومٌ تعلُّقاً تنجيزيّاً.

وعُلِم أيضاً أنَّ التعليقَ بلفظ «لو» بمعنى الفرضِ لا الشرطِ النحويّ، وعُلِم أنَّه لم يتوجَّه الفرضُ والتقديرُ إلى أصلِ النسبةِ بل إلى كِلا طرَفَيْها أو أحدهما للفرقِ بين ثبوتِ مفروضٍ لمحقَّقٍ أو مفروضٍ وفرضِ ثبوتِه ففي:

اللاشيءُ مفهومٌ، ثبَت المفهومُ المفروض للاشيءِ المفروض لا أنَّه فُرِض ثبوتُه له؛ إذِ النسبةَ أزليَّةٌ، فلا تغترُّوا بما يترائَى في باديء النظرِ من كلامِ بعضِهم أنَّ النسبةَ مفروضةٌ.

ثمَّ إنَّ تلك النِّسَبَ لا تحتاج إلى ظرفٍ غيرِ عِلمِه تعالى حتى يكونَ الظرفُ قديماً، لكن لَمَّا خلَق الله تعالى العالَمَ خلَق ظرفاً واسعاً برزخاً بين عالَمَي المجرَّداتِ والماديَّاتِ يُسمَّى عالَم المثال أو مثلَ اللوحِ المحفوظِ ورَسم فيه صوَرَ كلِّ شيءٍ جزئيّاً أو كليّاً مفرداً أو مركَّباً ناقصاً أو تامّاً واجباً أو ممكناً أو ممتنعاً. (البالكي،(١٩٩٣)، ٢/٢٩٣ـ٢٩٧). (البالكي،(المخطوطة)، ص١٠ـ ١٤).

فمدلولاتُها الوضعيَّةُ اللفظيَّةُ مفصَّلةٌ متغيّرةٌ وهي المدلولاتُ الكلاميَّةُ، والنسبةُ التي في ضمنها نسبةٌ كلاميَّةٌ.

والمدلولُ الإجماليُّ المستفادُ من جميعِ ما ذُكِرَ كلامٌ نفسيٌّ بمعنى طفتة شدة[١]، وأمرٌ واحدٌ، والنسبةُ التي في ضمنها نسبةٌ تامَّةٌ خبريَّةٌ نفسيَّةٌ[٢].

فلكلٍّ من تلك الألفاظِ في ذاتِها مع قطعِ النظرِ عنِ الواقعِ والبرهانِ دلالةٌ التزاميَّةٌ على أنَّ قائلَها مصدِّقٌ ومذعِنٌ بها.

ومطابقيَّةٌ تفصيليَّةٌ على النسبةِ الكلاميَّةِ التي تسمَّى عند أربابِ العربيَّةِ نسبةً تامَّةً خبريَّةً.

وإجماليَّةٌ على النسبةِ التامَّةِ الخبريَّةِ الظليَّةِ العلميَّةِ، وبواسطتها[تدلُّ] على النسبةِ التامَّةِ الخبريَّةِ الواقعيَّةِ.

وإنَّما قلنا:«في ذاتها مع قطع النظر إلخ»؛ لأنَّه إذا نُظِر إلى الخارجِ من برهانٍ أو غيرِه:

فربَّما يُفهَم أنَّ قائلَه لا يُصدِّقُ به بل غرضُه تغليطُ السامعِ كما في السفسطةِ.

أو ترغيبُه أو تنفيرُه كما في الشعرِ، مثلُ: العسلُ مُرَّةٌ مُهوِّعةٌ، والخمرُ ياقوتةٌ سيَّالةٌ.

وربَّما يُفهَم أنَّ قائلَه وإنْ صدَّق به لكن كلامُه كاذبٌ كما في الجهليَّات، مثلُ قولِ الحكيمِ: العالَمُ قديمٌ.

فالمستفادُ الأوَّلُ من الخبر التصديقُ ولو بحسبِ الادِّعاء ظاهراً، ثمَّ النسبةُ الكلاميَّةُ، ثمَّ التامةُ الخبريَّةُ الظليَّةُ العلميَّةُ، ثُمَّ التامَّةُ الخبريَّةُ الواقعيَّةُ. ولا يمكنُ أحداً إنكارُ ذلك.

[العلمُ الإسمي والحدثيُّ والتحقيق فيهما]

فالعلمُ إمَّا اِسميٌّ وهو صفةٌ نورانيَّةٌ يحصلُ بها بعد حصولِ الشرائطِ وانتفاءِ الموانعِ الاطِّلاعَ على الأشياء.

وحدثيٌّ هو نفسُ الاطِّلاعِ الحاصلِ بتلك الصفةِ[٣].

فقال الحكماءُ والمناطقةُ ومحقِّقوا المتكلِّمين: إنَّه كيفٌ نفسانيٌّ والصورةُ الحاصلةُ من الشيءِ عند العقلِ.

وقال جمهورُ المتكلِّمين: إنَّه إضافةٌ، أي: حصولُ تلك الصورةِ في العقلِ. وقال بعضُهم: انفعالٌ هو انتقاشُ النفسِ بتلك الصورةِ.

وتحقيقُ ذلك: إنَّه كما يحتاج حصولُ صورةِ الشيءِ في المِرْآةِ إلى ثمانيةِ أُمورٍ: ذاتِ الزُّجاج، والزيبقِ، وقوَّةٍ انجذابيَّةٍ للصورةِ، وقوَّةٍ انعكاسيَّةٍ تنتقش فيها الصورةُ حاصلتان للزجاج بوسيلةِ الزيبق، والصورةِ الخارجيَّةِ، والصورةِ في المِرْآةِ، وحصولُها فيها، وانتقاشُ المِرْآةِ بها.

كذلك يحتاجُ العلمُ إلى ثمانيةِ أمورٍ: ذاتِ زيدٍ وهو عالمٌ تبعاً بمنزلة الزجاجِ، ونفسِه الناطقةِ وهي عالمةٌ

---

١) لفظٌ فارسيٌّ بمعنى المتكلَّم به النفسيّ. ومن الجدير بالإشارة أنَّ الكلامَ النفسيَّ أنكره الفلاسفةُ والمعتزلة وأجابهم المتكلِّمون منهم المؤلِّفُ.(البالكي،(١٩٩٣)، ٢/٢٨٢-٢٨٣).

٢) إنَّ العلمَ بالفرْقِ بين المدلولَين ونسبتَيْهما مما تدلُ عليها العباراتُ قد يُبصِّرُنا إلى الفرق بين مدلول الكلام اللفظيّ والنفسيّ ونسبَتَيهما.

٣) لا خلافَ في العلم بالمعنى الإسميّ، وإنَّما الخلافُ في الحدثيّ، أي: الخلافُ في الصورِ العلميَّة المعبَّر عنها بـ:«نفس الاطِّلاعِ الحاصلِ بتلك الصفةِ» كما يَسرُد المؤلِّفُ أقوالَ المذاهبِ فيه، ثمَّ يُحقِّق بتحديد نقطةِ الاشتراك وتوجيهِ الأقوال بحيث يرفع النزاع ويجعلُه خلافاً شكليّاً.

ذاتاً بمنزلةِ الزيبقِ، وعلمِه الإسميّ بمنزلةِ القوةِ الانجذابيَّةِ، والمرتسَم فيه للصورةِ كالحواس بمنزلةِ القوةِ الانعكاسيَّةِ، وصورةِ المعلوم محقَّقةً في الموجودِ ومقدَّرةً في المعدومِ، وصورتِها عند العقلِ، وحصولِها فيه، وانتقاشِه بها.

فالنزاعُ لفظيٌّ؛ لاتِّفاقِ الكلِّ على وجوبِ وجودِ الثلاثةِ، وإنَّما الاختلافُ في تسميةِ واحدٍ منها بالعلم[١]، كما أنَّ الاختلافَ في أجزاء القضيَّةِ والتصديقِ لفظيٌّ كما ظهر[٢].

[مراتب الناس بالنسبة لعلم المنطق][٣]

ثمَّ إنَّ الناسَ ثلاثةُ طبقاتٍ:

[الأُولى:] أعالي الناس وهم ذوو الأنفُسِ القدسيَّةِ يميّزون بين الصحيح والخطأِ بأذهانهم الثاقبةِ.

و[الثانيةُ:] أراذلُ الناسِ وهم الذين شأنهم التقليدُ المحضُ غيرُ قادرين على التعريف والاستدلال فهاتان الفرقتان لا ينفعُهما المنطقُ.

و[الثالثةُ:] أوساطُ الناسِ وهؤلاء يحتاجون إلى المنطقِ في التعريفات والاستدلالات.

وذلك بأنَّ العلمَ الحدثيَّ إنْ كان إذعاناً للنسبةِ التامَّةِ الخبريَّةِ فتصديقٌ وإلَّا فتصوُّرٌ سواءٌ كان إدراكُ المفردِ أو متعدِّدٌ كزيدٍ وعمروٍ أو مركَّبٌ ناقصٌ كغلامُ زيدٍ أو تامٌّ إنشائيٌّ كاِضْرِبْ أو خبريٌّ لا على سبيلِ الإذعان.

[إثباتُ فائدةِ المنطق بقياسٍ مركَّبٍ]

وكلٌّ مِن التصوُّرِ والتصديقِ إمَّا ضروريٌّ أو نظريٌّ ينتجُ العلمُ إمَّا ضروريٌّ أو نظريٌّ، وكلُّ نظريٍّ يحصلُ بصحيحِ النظر ينتج أنَّ العلمَ إمَّا ضروريٌّ أو حاصلٌ بالنظر وكلُّ حاصلٍ بالنظر يمكن أنْ يقع فيه الخطأُ، فالعلمُ إمَّا ضروريٌّ أو يمكن أنْ يقعَ فيه الخطأُ وكلُّ ما يمكن أنْ يقعَ فيه الخطأُ يحتاجُ فيه أوساطُ الناسِ إلى قانونٍ عاصمٍ مراعاتُه عن الخطأِ فيه، بأنَّه لا يمكن إحصاءُ الأفكار حتَّى يُعلَم قدَرُ صحيحِها أو قدَرُ خطئِها، ولا يَفِي عقلُ أوساطِ الناسِ بالتمييزِ بينهما فهاتان المقدِمتان ليستا داخلتَين في أصلِ

---

١) أي: ليس الخلافُ حقيقيَّاً بل خلافاً صوريَّاً وشكليَّاً؛ لاتِّفاقِ الكلِّ على وجوبِ وجودِ الثلاثةِ، أي: الصورةِ الذهنيةِ وحصولِها وانتقاشِ الذهن بها، وإنَّما الاختلافُ في تسميةِ واحدٍ منها بالعلم، أي: هل العلمُ أصلُ الصورةِ والأُخريان لازمتان لها، أو العلمُ حصولُ الصورةِ ومن مقولة الإضافةِ والأُخريان لازمتان لها، أو العلم اسمٌ لانتقاشِ الذهن بالصورة وهو من مقولة الانفعال والأُخريان لازمتان لها.

٢)ذَكر هذه الأقوالَ الفخرُ الرازيُّ في المطالب العالية. (الرازي، (٢٠٠٠)، ١/٦٦.٦٥).

هذا التوفيقُ بين الأقوال الثلاثِ من استنتاجاتِ المؤلِّفِ العلميَّةِ، وإلَّا ففي الكُتُب الكلاميَّة خلافٌ جديٌّ بين هذه الأقوال.

فأهميَّةُ هذا البحثِ تتَجلَّى في التحقيقاتِ الثلاثِ بين أقوالِ العلماء المستعصية وجعْلِ الخلافِ بينها لفظيَّاً: وهي أجزاءُ القضيَّةِ بين مذهبِ التثليثِ والتربيعِ شرطاً أو شطراً. وأجزاءُ التصديقِ بين الأصل والشرط. والعلمُ الحدثيُّ بين الأصلِ والشرطِ كذلك.

٣) هذا الموضوعُ استطراديٌّ؛ لكنْ له تعلُّقٌ بالموضوع من حيث التصوُّر والتصديقُ كما سبَق.

الدليلِ كما يوهمُه كلامُ بعضِهم بل مثبَتتانِ بالكبرى الأخيرةِ[١].

ثُمَّ كما أنَّ قولَنا: كلُّ فاعلٍ مرفوعٍ، إنما يكونُ آلةً إذا راعاه الشخصُ بأنْ يجعلَه آلةً، مثلاً: يعلمُ الشخصُ أنَّ كلَّ فاعلٍ مرفوعٌ مع أنَّه يقرأُه منصوباً إمَّا سفسطةً أو لعدمِ علْمِه بكونِ هذا الشيءِ فاعلاً.

فكذلك المنطقُ لا ينفعُ نفسُه بل مراعاتُه، مثلاً:كلُّ مَن عَلِم المنطقَ يَعلمُ أنَّ شرطَ الشكلِ الأولِ إيجابُ الصغرى وكليَّةُ الكبرى، وربما يقول: الإنسانُ وحده كاتبٌ وكلُّ كاتبٍ حيوانٌ يُنتِج أنَّ الإنسانَ وحدَه حيوانٌ، وهذا غلطٌ مع حصولِ الشرائطِ بحسبِ الظاهرِ لكنْ مَن راعى[٢]قاعدةَ المنطقِ عَلِم أنَّ في الصغرى سلباً؛ إذْ تقديرُها الإنسانُ كاتبٌ وغيرُه ليس بكاتبٍ أو بمعنى لا شيءَ من غير الإنسانِ بكاتبٍ؛ ولذلك لم يُنتج القياسُ[٣].

ومِن ثَمَّة لم يقل أحدٌ: إنَّ المنطقَ نفسُه عاصمٌ بل قال بعضُهم كالسعدِ العلامةِ إنَّ العاصمَ مراعاتُه[٤]. وبعضُهم كسيّدِ المحقِّقين[٥]إنَّ العاصمَ هو بشرطِ المراعاةِ.

أقولُ: ويَطَّرِدُ هذا في كلِّ علمٍ آليٍّ فليس النحوُ مثلاً عاصماً عنِ الخطأِ في المَقالِ بلِ العاصمُ مراعاتُه أو هو بشرطِ المراعات. والله أعلم[٦].

---

١) أي: قولُه: «وكلُّ ما يمكن أنْ يقعَ فيه الخطأُ يحتاجُ فيه أوساطُ الناسِ إلى قانونٍ عاصمٍ مراعاتُه عن الخطأِ فيه».

٢) أي: مَن طبَّق قواعدَه لا مجرَّد معرفتها.

٣) لأنَّ من شرط القياس في الشكل الأوَّل إيجابَ الصغرى لفظاً ومعنى لا لفظاً فقط كما هنا؛ إذْ معنى الصغرى سلبٌ.

٤) يقول العلامة التفتازاني حول الفكر:«قد يقع فيه الخطأُ فاحتِيجَ إلى قانونٍ تعصمُ مراعاتُها عنه، وهو المنطقُ». (اليزدي،(٢٠٠٤)، ص١٧-١٨).

٥) سبق تعريفُهما.

٦)هنا تنتهي الرسالة،فكتب الناسخُ اسمَ المؤلِّف وتأريخ كتابة الرسالة:« محمد باقر. (١/٤/١٣٤٤هـ . ش)»، ثمَّ كتَب هذه العبارةَ في آخر الرسالة:«يا خواي طةورة زاناي وةك ماموستا لة جيهاندا نةفةوتىَ ياني ماموستاي ئايني، خواية بوَماني بيَ ليتوَ تا دةوامي زمان، ئاخ زوَر ناساز بوم، حةمة رةعنايي».

معناه: ياربِّ احفظْ هذا العالِمَ وأمثالَه من علماء الدين، يا ربِّ أدِمْه إلى مديد الزمان، كتبتُ في حال المرض وسوء الأحوال«حمة رعنايي».

قائمة المصادر والمراجع

أ. العربية

١. الأسنوي، جمال‌الدين عبدالرحيم (٢٠٠٠)، **طبقات الشافعية**. ط١. دار الفكر. بيروت. لبنان.

٢. الإيجي، عضدالدين عبدالرحمن . (٢٠١٢). **المواقف، وشرحُها**، للسيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني. ط٢. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

٣. ابن درهم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم. (دون سنةِ وعدد الطبع). **نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار**. دار العباد. بيروت.

٤. ابن الحاجب، عثمان ابن الحاجب المالكيّ(٢٠٠٤)، **مختصر المنتهى الأصولي** وشرحها، القاضي عضدالدين الإيجيّ. ط١. دار الكتب العلميَّة. بيروت. لبنان.

٥. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (١٩٠٠)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. دار الثقافة. بيروت. لبنان.

٦. ابن السبكي، تاج‌الدين عبدالوهاب بن تقي الدين(١٩٠٥)، **جمع الجوامع وشرحه** : شمس الدين محمد بن أحمد المحلي. ط١. طبعتْه مكتبةُ المحمدي. سقز. إيران. مصورة على نسخة المطبوعة بمطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده.

٧. ابن فرحون، إبراهيم بن علي المالكي. (١٩٩٦). **الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب**. ط١. دار الكتب العلمي. بيروت. لبنان.

٨. البالكي: محمد باقر بن حسين الأردلانيّ. (١٩٩٥). **الألطاف الإلهية شرح الدرر الجلالية** . ط١. مطبعة ميطا باسن. استانبول. تركيا.

٩. البالكي: محمد باقر بن حسين الأردلانيّ. **حاشيةُ المؤلِّف المخطوطة على تفسير البيضاويّ**. ولدى الباحث نسخةٌ مصوَّرة منها.

١٠. البالكي: محمد باقر بن حسين الأردلانيّ. **حاشيةُ المؤلِّف المخطوطة على جمع الجوامع** . ولدى الباحث نسخةٌ مصوَّرة منها.

١١. البالكي: محمد باقر بن حسين الأردلانيّ. **(٢٠٠٥). المنطق المهدوي شرح تهذيب المنطق التفتازاني**. ط١. انتشارات كردستان. سنندج. إيران.

١٢. البالكي: محمد باقر بن حسين الأردلانيّ. **المجموعات السبع من مخطوطاتِ البالكي**. ولدى الباحث نسخةٌ منها.

١٣. البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود. (١٩٩٧). **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوى**. ط٤. دار طيبة للنشر والتوزيع.

١٤. البيضاوي، عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي. (١٩٠٠): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير البيضاوي**. ط١. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٥ـ الحنبلي، عبد الحي بن العماد (بدون سنةِ وعددِ الطبع). **شذَرَّات الذهب في أخبار من ذهب**. دارالكتب العلميَّة. بيروت. لبنان.

١٦ـ التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله .(١٩٨٩). **المقاصد وشرحها**. ط١. عالم الكتب. بيروت. لبنان.

١٧ـ التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد .(١٩٩٦). **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**. ط١. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

١٨ـ الرازي، محمد بن عمر بن الحسن .(٢٠٠٠). **المطالب العالية من العلم الإلهي. ط١**. دار الكتب العلميَّة. بيروت. لبنان.

١٩ـ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي .(١٩٨٠).**الأعلام** . ط٢.دارالعلم للملايين. بيروت. لبنان.

٢٠ـ الحنفي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي .(بدون سنةِ وعددِ الطبع). **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دار الكتب. مصر.

٢١ـ الخيالي: أحمد بن موسى شمس الدين، وآخرون. (٢٠١٢). **المجموعة السنيَّة على شرح العقائد النسفيَّة**. ط١. دار نور الصباح. تركيا.

٢٢ـ العسقلاني، الحافظ شهاب الدين أحمد بن على .(١٩٩٧). **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . ط١**. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

٢٣ـ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي .(١٩٩٩). **طبقات الشافعيه الكبرى**. ط١ . دار الكتب العلمي. بيروت.

٢٤ـ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد .(٢٠٠٠). **جامع البيان في تأويل القرآن**، .ط١. مؤسسة الرسالة. . القاهرة. مصر.

٢٥ـالطلنبوي، إسماعيل بن مصطفي .(١٨٩٧). **البرهان في المنطق**. مطبعة السعادة. مصر.

٢٦ـ المدرِّس، عبدالكريم محمد.(١٩٨٣). **علماؤنا في خدمة العلم والدين**. ط١. دارالحرية للطباعة. بغداد. العراق.

٢٧ـ الواحدي، علي بن أحمد بن محمد.(٢٠١٠). **التَّفْسِيرُ البَسِيْط**. ط١. الناشر: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.

٢٨ـ اليزدي، عبدالله بن شهاب الدين بن الحسين. (٢٠٠٤). **الحاشية على تهذيب المطنق**. ط١. مؤسسة النشر الإسلامي. قم. إيران.

٢٩ـ قطب الدين: محمد بن محمد الرازي البويهي.(٢٠١٣). **شرح المطالع**. ط١.مطبعة سليمان زاده. الناشر: ذوي القربى. ايران.

٣٠ـ قطب الدين، محمد بن محمد الرازي البويهي، والسيد الشريف، وآخرون. (٢٠١٠). **الشمسيَّة في**

المنطق وشروحها. ط٢. مطبعة قلم. إيران.

ب/ الكردية:

١ـ البالكي، الملا محمد باقر المريوانى.(١٩٩٥). **ديواني مودةرسي كوردستاني . ديوان المدرس الكردستانى**. ط١. المطبعة الخورشيدي. سنندج. إيران.

٢ـ شافعي كورد: جلال‌الدين.(١٣٧٨هـ. ش = ٢٠٠١). **جوغرافياي تاريخي كوردستان**. ط١. إنتشارات «ن والقلم»، ضاثخانةي بهرام، تاران، ضاثي يةكةم، ١٣٧٨كؤضي هةتاوى.

(شافعي الكُرد: جلال‌الدين. (٢٠٠١). **جغرافية تأريخ كردستان**. ط١. انتشارات ن والقلم. مطبعة بهرام. طهران. إيران).

٣. الفنايي: عبدالله مصطفى صالح.(١٩٩٩). ذيانى عالمى **ذي**الجناحين مامؤستا ملا باقر بالكى مجلة «ثةيرةو».العدد:١٥. ضاثخانةي رؤذ هةلات. هه وليز. عيراق.

(الفنايي: عبدالله مصطفى صالح. (١٩٩٩). **حياةُ عالمٍ ذي الجناحين الأُستاذ الملا محمدباقر البالكي**. مجلة المنهج. العدد ١٥. مطبعة الشرق. أربيل. العراق).

ج/ الفارسية:

١. المدرسي: محمد عارف. (المخطوطة). **زندطى نامة (السيرة الذاتية)**. ولدى الباحث نسخةٌ مصوَّرةٌ منها.

٢. بابا مردوخ: روحاني(شيوا). (١٣٦٦هـ.ش = ١٩٨٩). ضاث أول . **تأريخ مشاهيركرد، عُرَفا، عُلَما، أُدبا، شُعَرا**. ضاثخانةى ثنطوئن، ناشر سروش. كردستان. إيران.

٣–(بابا مردوخ: روحاني. (١٣٦٦هـ.ش = ١٩٨٩). **تأريخ مشاهير الكرد: العُرفاء، العلماء، الأدباء، الشُعراء**. ط١. مطبعة ثنطوئن، للناشر سروش. سنندج. إيران).

List of sources and references

A Arabic

1− Al-Asnawi, Jamal Al-Din Abdul-Rahim (2000), Tabaqat Al-Shafi'i. I 1. .House of thought. Beirut. Lebanon

2- Al-Aigi, Ad-Din Abdul-Rahman. (2012). Attitudes, and their explanation, by Mr. Al-Sharif Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani. i2. Scientific books house. .Beirut. Lebanon

3- Ibn Dirham, Abd al-Rahman bin Abdullah bin Ahmad bin Dirham. (Without the year and number of print). A picnic sight with the jokes of news and poems. .House of servants. Beirut

4- Ibn al-Hajeb, Othman Ibn al-Hajib al-Maliki (2004), abbreviated al-Muntaha al-Usuli and its explanation, Judge Adad al-Din al-Aji. I 1. Scientific Books .House. Beirut. Lebanon

5- Ibn Khalkan, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr (1900), deaths of notables .and news of the sons of time. House of Culture. Beirut. Lebanon

6- Ibn al-Subki, Tajuddin Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (1905), the collection of mosques and its explanation: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-

Mahalli. I 1. It was printed by Al-Mohammadi Library. sqz. Iran. Illustrated on .the printed version of Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press
7- Ibn Farhoun, Ibrahim bin Ali al-Maliki. (1996). The preamble of the doctrine in knowing the notable scholars of the doctrine. I 1. Scientific book house. .Beirut. Lebanon
8- Al-Balki: Muhammad Baqir bin Hussein Al-Ardlani. (1995). Divine kindness .explain the majestic pearls. I 1. Meta Basin Press. Istanbul. Türkiye
9- Al-Balki: Muhammad Baqir bin Hussein Al-Ardlani. The author's footnote to .Tafsir al-Baydawi. The researcher has a copy of it
10- Al-Balki: Muhammad Baqir bin Hussein Al-Ardlani. The author's footnote .to the collection of mosques. The researcher has a copy of it
11- Al-Balki: Muhammad Baqir bin Hussein Al-Ardlani. (2005). Mahdist logic explained the refinement of Taftazani logic. I 1. Kurdistan spreads. Sanandaj. .Iran
12- Al-Balki: Muhammad Baqir bin Hussein Al-Ardlani. The Seven Groups of .Balki Scrolls. The researcher has a copy of it
13- Al-Baghawi: Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud. (1997). Landmarks of downloading in the interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi. i4. Dar .Taiba for publication and distribution
14- Al-Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi. (1900): Lights of Revelation and Secrets of Interpretation = Tafsir Al-Baydawi. I 1. Mustafa .Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt
15- Al-Hanbali, Abd al-Hay ibn al-Imad (without year and number of print). .Gold nuggets in the news of gold. Scientific books house. Beirut. Lebanon
16- Al-Taftazani, Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah. (1989). .purposes and explain them. I 1. The world of books. Beirut. Lebanon
17- Al-Thanawi, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad. (1996). An index .of arts and sciences conventions. I 1. Lebanon Library Publishers, Beirut
18- Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan. (2000). The high demands of .divine knowledge. I 1. Scientific Books House. Beirut. Lebanon
19- Al-Zarkali, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali. (1980). Al- .Alam. i2. House of knowledge for millions. Beirut. Lebanon
20- Al-Hanafi: Jamal al-Din Yusuf ibn Taghri Bardi (without the year and number of prints). The bright stars in the kings of Egypt and Cairo. Ministry of .Culture and National Guidance. National Library. Egypt
21- The imaginary: Ahmed bin Musa Shams al-Din, and others. (2012). The Sunni Group on Explanation of the Nasafite Doctrines. I 1. Nour Al-Sabah .House. Türkiye
22- Al-Asqalani, Al-Hafiz Shihab al-Din Ahmad ibn Ali (1997). Pearls lurking in the notables of the eighth century. I 1. Scientific books house. Beirut. .Lebanon
23- Al-Sobky, Tajuddin Abdul-Wahhab bin Ali. (1999). Layers of the Great .Shafi'i. I 1. Scientific book house. Beirut
24- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid. (2000). Al-Bayan Mosque in the

.Interpretation of the Qur'an, 1st Edition. Message Foundation. . Cairo. Egypt
25- Al-Talanbawi, Ismail bin Mustafa. (1897). The proof is in logic. Happiness .Press. Egypt
26- The teacher, Abdul Karim Muhammad. (1983). Our scholars are at the .service of science and religion. I 1. Freedom House for printing. Baghdad. Iraq
27- Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad. (2010). The simple explanation. I 1. Publisher: Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud .Islamic University. Saudi Arabia
28- Al-Yazdi, Abdullah bin Shihab Al-Din bin Al-Hussein. (2004). The footnote .to refine the rhetoric. I 1. Islamic Publishing Corporation. Qom. Iran
29- Qutbuddin: Muhammad bin Muhammad al-Razi al-Buwayhi (2013). .Explanation of readings. I 1. Suleymanzadeh Press. Publisher: kin. Iran
30- Qutbuddin, Muhammad bin Muhammad al-Razi al-Buwayhi, al-Sayyid al- .Sharif, and others. (2010). Solar in logic and its explanations. i2. pen press. Iran

B/Kurdish

1- Al-Balaki, Mulla Muhammad Baqir Al-Mariwani (1995). Diwani Mawaddah, a Kurdish Kurdistani, the Diwan of the Kurdish teacher. I 1. Al-Khorshidi Press. .Sanandaj. Iran

2- Shafi'i Kurd: Jalal al-Din. (1378 AH. Sh = 2001). Historical geography of Kurdistan. I 1. Publications «N and the pen», Dhakhanai Bahram, Taran, Dathi .Yakam, 1378 Kodai Hattawi

Shafi'i al-Kurd: Jalal al-Din. (2001). Geography of Kurdistan's History.) .(1st edition. Publications by N Wal-Qalam. Bahram Press. Tehran. Iran

3- Al-Fanaei: Abdullah Mustafa Saleh. (1999). My two-winged scholar, Mamosta Mulla Baqir Balki, "Thira" magazine, Issue: 15. The smokehouses of .Ru'h Halat. huh and ler. irak

4- Al-Fanayi: Abdullah Mustafa Salih. (1999). The life of a two-winged) scholar, Professor Mulla Muhammad Baqir Al-Balki. Al-Manhaj Magazine. .(Issue 15. Al-Sharq Press. Erbil, Iraq

C/ Persian

1- School: Muhammad Aref Muhammad Baqer. (manuscript). Zandati Nameh .(Biography). The researcher has a copy of it
2- Baba Marduk: Spiritual (Shewa). (1989). First loss. History of famous Kurds, custom, knowledge, etiquette, poetry. Dhakhana Thantoun, Soroush publisher. .Kurdistan. Iran
3- Baba Marduk: Rouhani. (1989). The History of the Famous Kurds: Al-) Urafa, Scholars, Writers, and Poets. 1st edition. Thanatoun Press, published by Soroush, Sanandaj, Iran.